صوت الصعاليك
صحيفة عراقية إخبارية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية ـ تصدر مرتين بالشهر

آراء عراقية حرة

- شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقـي
- المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:
Saaleq21@gmail.com
www.alsaalek.de

ساهم معنا في نشر الحقيقة

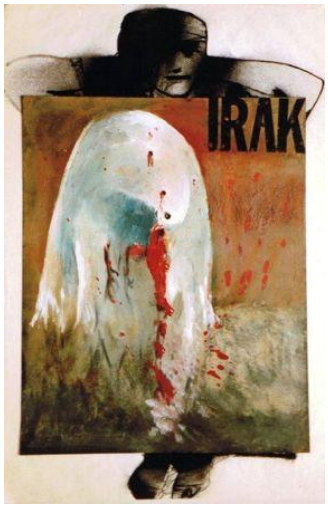

على حافة الرصيف

منذ احتلاله قبل ثمانية عشر عاما لازال العراق يعاني من وطأة التدخلات الاجنبية من قبل الولايات المتحدة وايران وتركيا وجعله ساحة صراع وحروب مدمرة، ولازال من يسمون بالسياسيين يتناحرون على مراكز النفوذ وكتل احزابهم تتصارع على السلطة ونهب مقدرات البلد وثرواته. مضافا الى ذلك انتشار السلاح "المحمي" والفوضى التي تقوم بها الميليشيات الولائية والعقائدية، كل ذلك جعل الشعب يدفع ثمنا باهظا، وجعل العراق يفقد الكثير من فرص التطور والتقدم، ليصبح في عداد الدول المتخلفة في الميادين التقنية والعلمية والاقتصادية والصحية والاجتماعية. لقد أصبح هدف تغيير النظام السياسي الطائفي الذي أطاح بالدولة وقيمها ومبادئها الاساسية بالكامل مسؤولية وطنية وأخلاقية لا تقبل المجاملات والمساومة والمناورات السياسية. مما يتوجب على الشعب وقوى ثورة تشرين التموضع السياسي والوطني الحقيقي للحفاظ على ما تبقى من اوراق ضغط لانجاز عملية تقرير المصير والتغيير السياسي الشامل لاستعادة الدولة. ولتحقيق هذه القيم ينبغي مواجهة الادعاءات الزائفة التي تنتهجها بعض الاحزاب لتسويق نفسها على انها حليفة "ثورة الفقراء والجياع"، الذين عانوا منذ ثمانية عشر عاما من نظام حكم طائفي ـ عرقي أنتج الارهاب والفساد والمليشيات المسلحة التي أشاعت الفوضى وعمليات الخطف والقتل والتهجير القسري وحولت حياة العراقيين الى جحيم حقيقي كما وأوصلت بلاد الرافدين الى حافة الانهيار.

أن ما يطرأ على السياسة العامة للدولة بسبب الصراعات الطائفية والعرقية اليومية لم يعد حدثا استثنائيا، بل هو شأن ممنهج ، تتحكم في ادارته ميليشيات ولائية اشد بأسا ونفوذا من الدولة، تؤثر في صياغة القرار واتخاذه على المستويين الداخلي والخارجي، تؤدي بين الحين والآخر إلى صراعات تكاد أن تقوض مصير العراق وتتجه به نحو المجهول. فيما القضايا المصيرية الهامة التي تعني في الدرجة الأولى المواطن العراقي، لاتزال منذ تشكيل أول إدارة حكم في البلاد على يدِ الاحتلال عالقة ولم يتحقق اصلاحها لغاية اليوم، وفي مقدمتها النقص الكبير في إمدادات الماء والكهرباء وتدهورالنظام الصحي وأتساع الهجرة والتهجير وتصاعد عدد الأرامل واليتامى وتفشي البطالة والإرهاب والقتل على الهوية. لا بل مسألة نظام الحكم ومؤسساته برمتها، تفتقر الى المرجعية القانونية والقضائية التي لابد الاحتكام إليهما، آليا وحرفيا، وليس على أساس انتماءات عقائدية وحزبية تقتضيها مصالح أطراف النزاع ـ الطائفية والقومية ـ وفق منهج العمل بما يسمى "ضرورة التوافق" سيئ الصيت الذي عطل ميكانيكيا كل أمر في البلد.

تحاول بعض القوى والاحزاب داخل السلطة وخارجها تحت ذريعة حماية الديمقراطية والعملية السياسية اسقاط جميع الاوراق من يد صناع ثورة تشرين لتفادي خسارة مواقعها داخل المجتمع وافراغ الثورة من مضامينها الوطنية وفي مقدمتها القضاء على الفساد الذي انهك الدولة والمجتمع وحال دون اعمار البلد وتحسين احوال الناس الامنية والصحية والاقتصادية وانهاء انتشار الميليشيات وسلاحها المنفلت وتحقيق العدالة وعدم الافلات من العقاب. إن ما يجري في العراق من أساليب منافية للأعراف والقوانين كسرقة المال العام وتوزيع الامتيازات والعقارات على منتسبي احزاب السلطة، وانتشار الفوضى والتخندق الطائفي، وانتعاش أساليب قتل المتظاهرين وأصحاب الفكر والعلم والرأي وممارسة القمع والتهديد السياسي، وأخيرا وليس آخرا الخطف والابتزاز المنظم، هنالك تجاهل للشعب، الذي أصبح بنظر الطبقة الحاكمة في حكم الغائب، لا يُسأل عن رأيه في القضايا المصيرية. كل ذلك ليس أمرا عجيبا في عراق اليوم. إنما العجب، ان لا تجد بين القائمين على ادارة الدولة ومؤسساتها، من يقوم ولو بالجزء اليسير من صلاحياته لوضع حد للازمات وجعل المواطن يطمئن على حياته ومستقبله، ويشعر أنه يقترب من نهاية النفق المظلم نحو حياة مزدهره ومستقبل أفضل.

المحرر

هذه الصحيفة!

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمون بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والميليشيات التي تنشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟. فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأدبار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كُن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الألكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

ويمكنكم تزويدنا بالأخبار والوثائق المتعلقة بالشأن العراقي. على أن لا تتجاوز الـ 250 كلمة. مواضيع مجتمعية وثقافية وفنية وفكرية لحد 650 كلمة.. مع مراعاة قواعد العمل الصحفي وموضوعيته .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثني النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلا ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في االمسار الإعلامي والوطني، أيضا الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي.

لاجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على أخر، وحقوق الجميع يجب أن يرعاها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية .
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية ـ شوفينية منحرفة، شريكة بما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

العراق ...

بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟.
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغيبين الأبرياء؟.
- هل الانسان أثمن رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟.
- لمصلحة من عدم شرعنة دولة المواطنة ومن المسؤول؟.
- لماذا يغض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟.
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم ... كيف ومنذ متى؟
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو وتعمل من اجل تحقيق التغيير ان تواصل الضغط السياسي والجماهيري وحشد القوى من اجل تنفيذ اهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزماتها ، وفضح محاولات الالتفاف عليها من اي جهة كانت .. واذا كان على قيادات الانتفاضة في جميع المحافظات رص صفوفهم ووضع برنامج وطني موحد لحراكهم ومستقبل توجهاته السياسية ، عليهم أيضا أن لا يسمحوا لأي سياسي ممن اشتركوا في إدارة الدولة منذ 18 عشر عاما مليئة بالفشل والقتل والخراب أن يتحدث بإسمهم أو يحاول الايقاع بهم لمصالح حزبية وخاصة.!

إدارة الصحيفة:

تحرير..... **عصام الياسري**

رسوم..... **الفنان منصور البكري**

الشبكة..... **م. غيث عدنان**

تصميم..... دان ميديا *DAN media*

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومَن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر...

نشكر كل من يساهم في رفد الصحيفة بما يجود به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

د. زهير الياسري

ان الوحوش لها شر وشرر
والدماء الزاكيات في الموصل درر
والشيخ والام والصبية دموعها تنهمر
وبكائي على بلدي ، الذي يسرقه الشرفاء
والمتدينون، وذوي الأصل والنجباء الكاذبون
والانذال يعيثون فسادا ونهبا
لا يشبعون،،
لا يشبعون ،
ويقتلون الجميع لتبقى مقاعدهم
ويتسابقون للنهب والعار
دعوني ابكي اطفالنا
ابكي شهدائنا
ولكنه قادم ذاك القاسي الشرس
الظالم ، وسيقطع الايدي
وسيقتلع عيون من سرق العراق
وقتل ابنائه
ونهب ثرواته
ودمر الحياة
وأعاد العراق للوراء
يقضي على طاعون الفساد
بجد وعناد

من قتلني؟

خاطرة من المانيا

د. غالب العاني

بعد اكثر من نصف قرن من نزيف الدم! ...
العراق الى اين...؟

الثورة التي لا يقودها الوعي ، تتحول الى ارهاب، ،
والثورة التي يغدق عليها المال ، يتحول قادتها الى لصوص.." (ج. جياب"(
++
الكل ، احزاب وحركات قومية عربية وكردية ونقابات واتحادات ومرجعيات دينية وتدخلات خارجية ...عربية واقليمية ودولية ...الخ ، تتحمل - بشكل مباشر وغير مباشر، بهذا القدر او ذاك - مسؤولية اخفاق ثورة ١٤ تموز والتآمر عليها واجهاضها بالشكل الدموي الرهيب الموثق ، رغم ما حققته من إنجازات سياسية – اجتماعية - اقتصادية - بيئية - ثقافية على مستوى العراق كله. وكانت جبهة الاتحاد الوطني التي تأسست في عام 1957 هي العامل الحاسم بانتصارها ، لأنها جمعت ممثلين عن الاحزاب السياسية الوطنية المعارضة للنظام الملكي الرجعي من جهة ، ولأن الجبهة نسقت مع ممثلين عن حركة الضباط الاحرار من جهة ، اخرى وحصلت منذ ساعاتها الأولى على تفاعل وإسناد جماهير الشعب الواسعة.
نعم هناك تحفظات عديدة جدية على طريقة حكومة الزعيم قاسم والعقلية العسكرية المتنفذة ونهجها اللاديمقراطي الذي قاد الى انفراط عقد التحالف الجبهوي والدخول في احتراب وصراعات دموية استمرت حتى عام ٢٠٠٣، عام الاحتلال الانكلو- امريكي للبلاد الذي عمق الصراعات ووسعها على قاعدة المحاصصة الاثنية - الطائفية البنيوية المقيتة... وفتح في المجال لتدخلات الدول الاقليمية وأذرعها العميلة لتفعل ما تشاء في العراق المستعمر والمستباح..
والمهم اليوم ، وكما أرى ، ، ان تستفيد القوى المدنية والديمقراطية من الدروس الإيجابية لثورة ١٤ تموز 1958 ومن بعض فترات الاستقرار والتنمية
والتقدم الاخرى ، ونبذ عقدة الصراعات والتناحرات المؤذية السابقة والحالية وأن تسعى بصدق ومسؤولية لبناء جبهة وطنية - شعبية واسعة على قاعدة المصالحة والتسامح الوطني الصادق من اجل الوقوف مع الثورة التشرينية الوطنية التحررية ضد بطش وحكم الدولة العميقة الولائية التابعة لولاية الفقيه الاستعمارية والارهابية....
ان ما يجري اليوم في العراق هو صراع بين جبهتين متعاديتين هما:
جبهة اعداء الشعب والحرية والديمقراطية والاستقلال والسيادة الوطنية والتنمية والتقدم الاجتماعي ، المتمثلة بالمستعمر الايراني واذرعه الميليشياوية ودولته العميقة الارهابيةواحزابها وتنظيماتها الاسلاموية الفاسدة...، وبين قوى الثورة التشرينية ومؤيديها من عموم الشعب العراقي.
فلنبذل كل الجهود الوطنية الخيرة من اجل حسم هذا الصراع صوب بناء الدولة المدنية الديمقراطية في عراق ديمقراطي ، حر ومستقل
وطن الجميع.....
ورغم ايماني الكبيير بالانتخابات النزيهة كاحدى السبل الديمقراطية وهو مطلب تشريني، الا ان البيئة الامنية / الارهابية غير المساعدة البتة لاجراء انتخابات حرة ونزيهة لاسباب تتعلق بتخوف الطبقة السياسية
الفاسدة المالكة للسلاح والمال الحرام من فقدان
نفوذها في البرلمان، وهذا يعني ، تقديمها للمساءلة وثم قضائيا خلف القضبان...
لذا ستكون المهمة الرئيسة للجبهة الوطنية الشعبية تحشيد القوى بما فيها الغالبية الصامتة لمقاطعة هذه الانتخابات المزمع عقدها في هذه البيئة الامنية اللاديمقراطية.المتمثلة بالاغتيالات والملاحقة والتغييب والتهديد والتهجير والاعتقال واستعمال المال السياسي وكل الاساليب الارهابية الاخرى..
نحن امام احتمالان، فاما ان نخوض الانتخابات ونضفي الشرعية للطبقة السياسية الفاسدة الحاكمة، لاننا سوف لم نحقق ايا من الاهداف التشرينية ، واما ان نرفض - كجبهة وطنية موحدة معارضة- هدفها تغيير النظام المحاصصي الحالي وبناء دولة المواطنة بزخم ثوري سلمي جديد يستميل غالبية الفعاليات الشعبية وكذلك المجتمع الدولي
نحو عدالة قضيتنا.....
ان الدولة العميقة ستستعمل كل الاساليب العنفية والدونية من اجل البقاء....

الشعوب المنافقة لاتنجو من الغرق!

د. عبدالمنعم يوسف

• النفاق هو أن تبرر أن كوارثنا ومصائبنا لبعدنا عن الله رغم أننا أكثر شعوب الأرض إيمانا بوجود الله وعبادة له, وأن ترجع فشلنا إلى أن نساءنا كاسيات عاريات رغم أنهن أكثر نساء البشر تغطية لأجسادهن, وأن سبب بؤسنا هو غضب الله و سخطه علينا
تطبيقنا لنفس المنطق سيقودنا إلى أن أزدهار أمريكا و قوة أوروبا هو لرضا الله و نعمته عليهم.
•النفاق هو أن تعلم علم اليقين وبالأرقام بأن المجتمعات الأكثر تدينا فى العالم هى أيضا الأكثر فسادا فى الإدارة, والأكثر ارتشاء فى القضاء, والأكثر كذبا فى السياسة, والأكثر هدرا للحقوق, والأكثر تحرشا بالنساء, والأكثر اعتداء على الأطفال, ثم تقول للناس : "إن سبب فساد الأخلاق هو نقص الدين", فيا للوقاحة.
• النفاق هو أن تري أفغانستان وباكستان ومصر نسب التحرش فيهم تزيد عن 90% ثم تقول أن سبب التحرش هو ملابس المرأة
•ليس هناك من نفاق أسوأ ولا أدنى من أن تطالب بتطبيق الشريعة فى بلدك ثم تهاجر للعيش فى بلد علمانى.
• ليس هناك من نفاق أوقح ولا أقبح من أن تطالب بزيادة مواد الإسلام فى المنهج المدرسى ثم تسجل أبناءك فى إحدى مدارس البعثة الفرنسية أو الأمريكية او....
• ليس هناك من نفاق أصغر ولا أحقر من أن تحرق العلم الأمريكى فى كل مناسبة أو دون مناسبة ثم تقف فى طابور سفاراتها أو قنصليتها لأجل الحصول على التأشيرة اليها.
• النفاق هو أن تبتهج بوجود مساجد كبرى وفاخرة فى قلب نيويورك ولندن وباريس,

أو تبتهج بمشهد شاب غربى يردد الشهادتين ولو بصعوبة خلف شيخ فى مسجد من عواصم الغرب, لكنك فى الأول وفى الأخير تعتبر ذلك انتصارا للإسلام ولا تراه انتصارا لقيم حقوق الإنسان وللحريات الفردية
الحريات الدينية. بل تقيم الدنيا إذا علمت أن قسا قام بتعميد مسلم واحد ولو داخل الفاتيكان, وتظن ذلك مؤامرة ضد الإسلام والمسلمين.
• النفاق هو ألا تكترث لفساد الرشوة, وفساد جهاز القضاء, وفساد التهرب الضريبى, وفساد تبييض الأموال, وفساد الغش فى السلع, وفساد مافيات المخدرات والميليشيات الجهادية وتهريب الأسلحة,
ثم ترى الفساد كل الفساد فى مجرد تنورة أو سروال قصير أو قبلة فى لوحة مشهورة..
• النفاق هو أن تري أنجيلا ميركل تسعد شعبها,
وتيريزا ماي تتولى رئاسة الحكومة البريطانية, وتري الكثير من السيدات اللواتي يحكمن العالم في أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا وشرق آسيا وأفريقيا, وصندوق النقد الدولي ومحكمة العدل الدولية ومعظم منظمات الأمم المتحدة تتولاها سيدات,
وتشاهد وزيرات الدفاع في النرويج والسويد وهولندا وألمانيا وإسبانيا واليابان,ثم تقول أن المرأة لا تصلح للعمل العام
• النفاق هو أن تعتبر كل نساء الأرض ناقصات عقل ودين, وعورات, وحبائل الشيطان, وحطب جهنم, إلا أمك فإن الجنة تحت أقدامها.
*النفاق هو الجحيم, لهذا يقول الله تعالى في محكم كتابه (إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار (صدق الله العظيم
• تخلفنا ليس بسبب بعدنا عن الدين فالأمم الملحدة المتقدمة ليس لديها دين ولكن تخلفنا لأننا لا نأخذ بأسباب التقدم والتطور, وفشلنا لفسادنا وفساد حكوماتنا, ورجعيتنا لأننا بعيدون عن العلم و العلوم والتعليم وبؤس حالنا فلأننا أمه تظن أن الله لم يهدي إلا سواها
• إذا نزل مؤمن وكافر إلى البحر فلا ينجو إلا من تعلم السباحة، فالله لا يحابي الجهلاء النفاق هو انك تجبن عن قول االحق وتحابي الباطل...

النهر الجارف...

غسان يونان

نهرٌ جارفٌ
جَفّ بالأمس
واليوم صمتت أمواجه
عن الغناء
فغادرته الطيور
أسراباً
وضاعت أحلام اليقظة
في عيون الأمهات
فبَكت على ضفّتيهِ
السنابل
واهتزت عروش الملائكة
وراحت تُصلّي
في كتب
الآلهة
وترنم في معابد
النسيان..
طريقٌ وَعرة
مزروعة بالرايات السود
بالشوك والنار
بالحجر
بغدر الإنسان
لكنها مسيرتي
سِكّتي
أمنيتي
مُذ ولدتُ
من النهر
إلى بلاد النهرين..
غاب القمر عنها
ورحل
فرحلت معه المحبة
دون أن تلتفت
خلفها
فاهتز الضمير العالمي
متأخراً
على دموع الأحرار..
الشمس أيضاً رحلت
عن المدن
والقرى
وتركت لنا ذاك المقعد
الخشبي
حيثُ كنا نلتقي
ونحن صغار
نحلم
نرسم طريق العودة
على بقايا
الجدران الصامدة
خلف صدى الأحلام
وفي سِفرِ
الأنبياء..

***

يوميات عراقي ....

تاخذ حمام وتطلع من الصبح رايح لشغلك..
يشتغل الحر والتراب والشمس..
ولا جنك سابح قبل ما تطلع..
تحير ماتدري تلزم الموبايل والغراض بايديك لو تمسح العرك لو تعدل بشعرك اليبس وعطب من الشمس والتراب..
اتدك مشي وكل اليفوتون من يمك بسياراتهم من المنطقة مشغلين تبريد يديرن وجودهم للجهه الثانية حتى يعني ماشافوك..
ربع ساعة على الأقل حتي تحصل تكسي يقبل يؤديك لشغلك..
وبس اتسد باب السيارة يبدي ابو التكسي يحجي قصة حياتة ومعاناته الا يبجيك الا يسكت..
فاذا كروته ٤ آلاف ننطيه ٥ تالاف وتنزل مثل البطل..
بوجهك تلگة واحد يبيع ماي ضاربتة الشمس تدفعك الغيره وتشتري منه حته لو ماعطشان..
اول خطوتين يباغتك طفل مسكين يبيع كلينكس الجبس معقج ماتعرف وجهه من ظهره وهم تشتري منه وماتخذ الكلينكس وتگول لنفسك..
_خطيه ادعمة لا ينحرف..
تطلع ليگدام تلگة رجال بگد ابوك يصبغ احذيه..
تحير شلون تساعد ؟؟
لانفسيتك تتقبل يصبغ حذائك ولا تگدر تساعده بصوره مباشرة خاف تجرحه..
(تنقهر وتغلس وتفلت)..
عالرصيف تلگة عراقية تحجي سوري مكسر بنتها بحظنها وتصيح عليك..
..
_ساعدني من شان الله فدوه اروحلك اخويه..
تباوع هناك تشوف طالب جامعي كاتله الحر عالرصيف منتظر كيا ماعنده فلوس يصعد تكسي..
تطلع گبل تلگى ابو المرور حاصر ابو الكيا (إلى ينتظره الطالب الجامعي سابق الذكر) ماخذ إجازته وسنويته وقافل عليه عايف السيارات الحديثه والمضلله بكيفها..
تكمل مشوارك تلكى جندي بالسيطرة خوذة ودرع بنص الحر ويصب عرك..
تسلم عليه وتگله..
_حياك الله يابطل..
(حتى ترفع معنوياته .. مايرد)..
توصل للشغل ماتلكه احد.!!
يطلع البارحه ساعة ١٢ بالليل وانت نايم الدولة انطتها عطله اليوم..
ترجع اتدور على الطالب الجامعي حتى اتكله يمعود عطله ارجع للبيت..
تشوفه من بعيد ركب الكيه وراح قبل ما تلحك عليه..
تأخذ تكسي ثاني حتى ترجع للبيت..
يطلع نفس التكسي إلى اجيت بي ونفس السايق ويعيدلك نفس القصة..
وانت الي تستحي تكله يمعود اني إلى جبتني قبل شويه وحجيتلي القصة..
وهم توصل وتنطي ٥ تالاف وماتعرف ليش ؟!!
تنزل من التكسي..
تلكه جارك الفايخ طابگ سيارته ابحلك باب بيتك وتطلع روحك وتنترس هدومك تراب من الباب والحايط حتى تدخل للبيت..
تدخل تلگى الكهرباء طافية والبيت مجمر وكل شويه تعثر من وره الظلمة
..
تروح تريد تسبح تلگه مي الاسالة مكطوع..
تستنجد بمي التانكي يطلع يصلخ صلخ حرارته أعلى من درجة الغليان..
تدخل لغرفتك تلكه النيت ضعيف ويكطع تطلع روحك الا يفتح الفيس بوك تلگي واحد صامطك برساله خاتمها..
_ اذا ماترسل هذه الرسالة إلى عشرة أشخاص الله ينتقم منك ويشمرك بجهنم!!!.

أبحاث.. مُبدِدة للجهد والوقت

د. حميد الكفائي

مكّنني عملي في مؤسسة دولية للأبحاث العلمية من الاطلاع على مئات الدراسات العلمية في اللغتين العربية والإنجليزية، وكانت مهمتي تقييم تلك الأبحاث والتأكد من رصانتها واتباعها لأصول المنهج العلمي والمعايير المتبعة عالمياً، وتقييم المؤسسات والمراكز والمجلات الناشرة للأبحاث، فهذا أمر مهم، فإن صَلُح الناشر صَلُح المنشور.
ولأن تلك المعايير تتطلب وجود مختصر عن البحث بلغتين على الأقل، وأحياناً ثلاث، إحداها الإنجليزية، فقد تمكنت أن اطَّلع على أبحاث في لغات أخرى عبر المختصر الإنجليزي الذي يكون وافياً في العادة.
لا توجد ناحية من نواحي الحياة، أو اهتمام أو مجال، صغيراً كان أم كبيراً، مألوفاً أم نادراً، لم تتناوله الأبحاث العلمية العالمية، لكن المتميز فيها أنها تبحث في مواضيع تتعلق بالحياة العصرية وكيفية تطويرها.
الأبحاث العربية التي تنشرها الجامعات ومراكز الأبحاث ودور النشر لم تخُد عن هذا المنحى، فهي كثيرة ومتنوعة، لكن معظمها يتعلق بالترقية الأكاديمية التي تفرضها الجامعات العربية على الأساتذة، لذلك تجد أن الباحثين «مضطرون» لإجراء أبحاث «علمية» ونشرها في مجلات أكاديمية كي يحصلوا على الترقية والعلاوة، ولولا تلك الحاجة لربما عزف كثيرون عنها.
المجاملات التي تزخر بها مجتمعاتنا، ودوافع الترقية الوظيفية لدى الأساتذة، بدلاً من الإبداع والابتكار، أهم الأسباب الكامنة وراء تدني جودة معظم تلك الأبحاث التي تدعي الرصانة وهي بعيدة عنها.
فمعظم أبحاث أساتذتنا المحترمين، وإن كانت تتبع معايير البحث العلمي، تدور حول مواضيع ليست ذات علاقة بالعلوم الحديثة والحياة العصرية وإمكانية تطويرها، بل هي اجترار لأفكار قديمة، وأخرى (مبتكرة) ولكن مرتبطة بالقديم ومحاولة تبريره.
هناك آلاف الأبحاث في مجالات اللغة العربية والشعر والأدب، وآلاف أخرى في التأريخ والدين والتفسير، لكن الأبحاث في مجالات الاجتماع والطب والعلوم والصناعة والاقتصاد والتعليم شحيحة، وإن وجدت فهي تلامس السطوح ولا تدخل في الأعماق، فالهدف الأساس هو النشر ثم الترقية.
بعض الأبحاث صادم للعقل والمنطق، ويحير الإنسان السوي بمعرفة دوافع الباحثين. من أغرب الأبحاث التي اطلعت عليها بحث يتعلق بموضوع لا يخطر ببال أحد وهو: «هل يدخل أبناء الكفار الذين يموتون صغاراً، الجنة أم النار»؟
لا أدري ما الذي ستستفيده البشرية من بحث كهذا؟ وهل يمكن للمرء مهما أوتي من علم غزير أن يعرف مصير الناس في الآخرة؟

متابعة مهمة للغاية عن:
قانون شركة النفط الوطنية العراقية

أحمد موسى جياد

متابعةً لمساهمتي السابقة " التخبط ثانيتاً في تفعيل قانون شركة النفط الوطنية العراقية" استلمت نسخة من كتاب مهم يتعلق بالموضوع بشكل مباشر ومؤثر.
ارسلت لجنة النفط والطاقة والموارد الطبيعية في مجلس النواب العراقي كتابا رسميا الى وزير النفط موضوعه **"ايقاف اجراءات"** وذلك بموجب الكتاب عدد ل غ 54 بياريخ 4 تموز 2021 موقعا من قبل رئيس اللجنة هيبت الحلبوسي. طبع الكتاب على الورق الرسمي الخاص باللجنة وعليه ختم الصادرة واعطيت نسخة منه الى كل من رئيس المجلس ونائبيه وديوان الرقابة المالية وهيئة النزاهة.
تضمن الكتاب ما يلي:
1 ـ التاكيد على ان اعتراضات المحكمة الاتحادية شملت مواد جوهرية في القانون رقم 4 لسنة 2018 مما يتطلب تقديم مشروع التعديل الاول للقانون المذكور؛
2 ـ تم تشكيل لجنة في مجلس النواب لدراسة مشروع قانون التعديل الاول المعد من قبل الوزارة والمرسل من قبل مجلس الوزراء، ولم يتم لغاية الان التصويت داخل مجلس النواب على مشروع قانون التعديل؛
3 ـ وعليه ولوجود تعديلات جوهرية لمواد اساسية ومؤثرة على هيكلية وادارة الشركة ماليا واداريا وتغيرا في الرؤية والمهام الخاصة بالشركة مما يتطلب ايقاف اجراءات الوزير في المضي في اي نشاط يخص الشركة لحين اقرار قانون التعديل الاول لقنون الشركة منعا للوقوع في مخالفات بسبب التغييرات التي ستحصل على الكثير من مواد القانون الاصلي.
وفي الوقت الذي اقدر فيه عاليا هذا التحرك الصائب بالاتجاه الصحيح والذي سبق لي ان دعوت اليه، فانني ادعو الى:
1 ـ تاجيل النظر باي مشروع لقانون التعديل الاول لقانون شركة النفط الوطنية العراقية الى ما بعد الانتخابات القادمة التي سينجم عنها مجلس نواب جديد وحكومة جديدة؛
2 ـ وفي نفس الوقت تقوم الاجهزة المعنية في وزارة النفط بدراسة وتقييم واعادة النظر بجدية ومنهجية خارج نمط التفكير التقليدي "داخل الصندوق" بالقانون رقم 4 لسنة 2018 بهدف ان تكون الشركة **شركة للمستقبل** ذات هيكلية جيدة واقعية متناسقة، ورؤيا موضوعية تتفاعل وتتعامل مع التطورات التكنولوجية والمعرفية المتقدمة والمتسارعة في مجال نشاطاتها، وتعالج التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتلتزم بمعايير الكفاءة العملياتية والشفافية وتطوير القدرات البشرية الوطنية في كافة مجالات عملها حصرا، وتعمل على المحافظة وتحقيق المصلحة العليا للشعب العراقي كما ورد في الدستور؛
3 ـ قيام الخبراء النفطيين بالمساعدة والمساهمة في ابداء الرأي والمشورة بهدف انضاج قانون شركة للمستقبل، وقد يكون من المفضل وعمليا انشاء قنوات تواصل مباشرة بيننا ومع وزارة النفط لهذا الغرض.

بؤس التعليم ....

أ.د. محمد الربيعي

بصراحة الوضع الحالي للتعليم في العراق لا يمكن وصفه بافضل من كونه وضع بائس. انحدر نظامنا التعليمي مع مرور الزمن ومنذ الربع الاخير من القرن الماضي. التعليم يبدو وكانه قادم من فترة مظلمة ساحقة او عصر من عصور الجهالة. لا تزال جامعاتنا ملتصقة بنمط تعليمي قديم لا يهتم بالنوعية ولا بالتميز. عيوب هذا النمط بارزة وتبدو طبيعية ومقبولة في الاوساط السياسية والاجتماعية ولهاذا انحسرت الدعوات الجدية لاحداث تغيير جذري في النظام التعليمي بسبب ان قواعد هذا التغيير اصبحت مجهولة لضعف الخبرة والمعرفة بما يحدث في العالم ولكون فلسفة التعليم تختلف عما هي في العالم المتطور.
يعد انخفاض معدل الإلمام بالقراءة والكتابة وضعف جودة التعليم وانتشار الامية المقنعة من العوائق الرئيسية للنظام التعليمي في العراق. يتأثر نظام التعليم لدينا بعدد من العوامل. بعضها أكثر بروزا، مثل انخفاض معدل الالتحاق وارتفاع معدل التسرب في المرحلة الابتدائية والثانوية، ومعايير التعليم القديمة، وانخفاض مخصصات ميزانية قطاع التعليم، والتدخل السياسي والفساد، وتدني جودة المناهج والكتب المدرسية، وازدياد معدلات الفقر والبطالة وضعف جودة المعلمين والمدرسين، والاهتمام بالتلقين والحفظ على ظهر قلب على حساب التفكير الناقد، ونظام الامتحانات والتقييم المتدني. على الرغم من أن الوزارتين تدعي اتخاذ بعض الخطوات الجريئة للتغلب على هذه المشاكل، لم تظهر اية بوادر للتحسين.
من ناحية أخرى، لا يلعب الطلاب أي دور نشط في اكتساب المعرفة. تعليمهم كله سلبي وميكانيكي. نظامنا التعليمي يقوم فقط بحشو رأس الطالب بالكثير من الحقائق المفككة التي تُسكب في رأسه وكأنها سلة فارغة، ليتم إفراغها مرة أخرى في قاعة الامتحان، ويتم إعادة ملئ السلة الفارغة مرة أخرى وهلم جرا. هذا هو السبب في أن الطالب الذي ينجح بشكل جيد في الامتحان الخاص به يفشل فشلاً ذريعا في امتحان الحياة والمواهب والمهارات. الطلاب ليس لديهم حب الحكمة، ولا تعطش للمعرفة، ولكن فقط الرغبة في الحصول على الشهادات للعثور على وظائف معقولة.
هناك العديد من الشكاوى حول المدارس خصوصا حول رداءة التعليم الموجود فيها. أحد الشواغل الرئيسية هو الافتقار إلى التدريس المناسب وتدريب المعلمين وتحفيزهم. المعلمون ليسوا محترفين لدرجة كافية وليس لهم اهتمام كافي بمهنة التدريس، وهم يضرون بالنظام بأكمله.
في ضوء هذه العيوب، فإن نظامنا التعليمي يصرخ بالحاجة إلى التغيير. من أولى المهام وأهمها أنه يتعين علينا تحسين أجهزتنا التعليمية. علينا أن نطور خططا تعليمية حتى يمكن ان يكون التحسين ممكنا.
وبعدها يمكننا تحسين نظامنا التعليمي إذا اعتمدنا طرقا حديثة في التدريس. يجب التخلص من الفساد الوظيفي والاداري والمالي وأن يكون هناك التزام من المعلمين بمهنتهم وأن تلعب المؤسسات التعليمية الخاصة بدورها الفعال. يجب تنفيذ السياسات التعليمية مع التحقق من تكاملها وتوازنها.
يجب أن لا يوفر نظام التعليم مجرد متعلمين وباحثين عن عمل، بل مواطنين أذكياء.

من هم أبناء السفارات الحقيقيين؟

احسان جواد كاظم

كان اخ الشهيد ايهاب الوزني واضحاً وصريحاً في حديثه مع ممثلة بعثة الأمم المتحدة جينين بلاسخارت في بغداد عند زيارتها لبيتهم في مدينة كربلاء قبل فترة, فقد اتهمها بأنها لم تعكس في تقاريرها الدورية لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حقيقة المذابح الوحشية التي ارتكبتها ميليشيات الأحزاب الإسلامية الحاكمة ضد المتظاهرين السلميين منذ 1 تشرين الأول 2019 وطوال الفترة اللاحقة والتي بلغ ضحاياها أكثر من 700 شهيد وعشرات الآلاف من الجرحى والمئات من المخطوفين والمغيبين, ولم تحقق بأحداث القنص والقتل بالرصاص الحي وبالقنابل الغازية المنتهية الصلاحية وعمليات الاختطاف والاغتيال الكثيرة...وتسترت بذلك على القتلة بل جلست وتباحثت مع أحد قادتهم.

وهذا النهج المدان من ممثلة منظمة أممية التي من أهم مهامها متابعة التنفيذ السليم للمبادئ التي قامت عليها منظمة الأمم المتحدة في البلد المعني ونقلها بموضوعية لمجلس الأمن, لم توضع موضع تنفيذ.

أن هذا الموقف المنحاز من قبلها يؤشر إلى تجاهل متعمد لدماء أبناء العراق المهدورة والى وجود توجه دولي لإبقاء الأوضاع في العراق تحت رحمة احزاب الاسلام السياسي وميليشياتها التي نصبتها سلطة الحاكم المدني الامريكي بول بريمر, وابقائه مشرذماً ضعيفاً تعبث به مافيا المحاصصة الطائفية العرقية.

وبذلك فإن أصحاب الحظوة لدى القوى الأجنبية, اقليمية وعالمية, والمقدمين لديها هي الاحزاب الاسلامية وميليشياتها, وليس المتظاهرين المدنيين الذين دفعتهم ظروف حياتهم الصعبة وتوقهم إلى حياة حرة كريمة إلى التظاهر السلمي وبشكل حضاري والتزام عالٍ بالقانون للمطالبة بحقوقهم, الذين لم تصدر شعاراتهم إلا عن جرح.

ولأن كل شيء يحدث بسبب ولسبب , فلم يكونوا بحاجة لجهة خارجية لتدفعهم للانتفاض, معاناتهم كانت محركهم ودافعهم, ولهذا فإن وسمهم ب " ابناء السفارات " وهم يُعدون بالملايين أمر يدعو للضحك !

ويثبت مسار الأحداث أن السفارة الامريكية في بغداد, عدا بعض التصريحات الخجولة على عمليات القنص والقتل للمنتفضين, فإنها لم تنبس ببنت شفة بعدها, واغمضت عيونها المخابراتية والسياسية عما يحدث, ولم تهتم بالدماء الغزيرة التي سالت من أبرياء, وهي المعروفة باثارتها لزوابع سياسية وإعلامية عن حقوق الإنسان وحرية الرأي لمجرد اعتقال معارض روسي فرد, لذا فان اتهام المنتفضين بانهم ابناء السفارات, والأمريكية بالخصوص, سقط بالمرة.

أن السكوت الأمريكي والغربي عموما عن عمليات القتل الدموي ومرتكبيها, يكشف من هم حقا أبناء السفارات الحقيقيين... انهم بالتأكيد ليسوا من تفرجت على عمليات قنصهم و تصفيتهم بدم بارد من شباب الانتفاضة الأبرياء بل هم قناصيهم الميليشياويين المتخفين تحت طاقية " الطرف الثالث ", وهي أفضل من تعرفهم , لأنها تعاملت معهم وتعاملوا معها, ونعرفهم عن ظهر قلب !

لذا فإن " أبناء السفارات " هم من يعلنون جهاراً نهاراً بأنهم تابعين لدولة إقليمية, يأتمرون بأوامرها ويحمون مصالحها, وهم كذلك من المستفيدين من تغاضي الامريكان عن جرائمهم ضد أبناء شعبهم... وهذا ما لا ينطبق على منتفضي تشرين الذين يدعون إلى رفعة بلادهم وخير شعبهم, والذين كانوا أنفسهم ضحايا البطش الهمجي.

ولم يكن في وارد أي سفارة أجنبية في العراق الدفاع الحقيقي العملي او القانوني لنجدة وانصاف ابناء الانتفاضة المجيدة, طوال الوقت, بل تغاضت عن الجرائم المرتكبة بحقهم وصمتت لصالح القتلة... في الوقت الذي وقفت فيه السفارة الايرانية في بغداد ودبلوماسييها المعتمدين, قلباً وقالباً, ضد المنتفضين دفاعاً عن قاتليهم ممن يواليها !

كان اندلاع انتفاضة شعبية عارمة ضد اكاسرة الفساد المتحاصصين, جعل الغضب يتآكلهم, لهذا بذلوا ما بوسعهم في تلفيق تعابير مدلسة مثل " أبناء السفارات و الجوكرية ".

وصدق من قال : " رماني بداءه منسلاً ! ".

ريحة الحنطة

آخر قصيدة للشاعر الكبير

كاظم إسماعيل كاطع

ماخذ وياي العراق بجنـــطه
ما كفت الجنـــطه
طالعه منها مناره وعثك نخلـــه
وشعله من عيون نفطه
وراح نوصل... ذاك حد السيطرات
وذيج ضوايات المحطه
وين اضمها.
لا هوه اكتاب ويخليه المسافر جوّه أبطـــه
الحمد لله.. الدنيا ليل... ونقطة التفتيش سنطه
هاي نقطه ويمها واحد
نقطتين. ثلاثة. خمسه
ست نقاط ويمها واحد!!
تنحسب مليون نقطـــه
وصاح مسؤول النقاط بصوت عالي
هاي ما معقوله جنطـه
بصيحته انزرعت الساحـــه
رجال أمن ورجال سلطه
بجرة السَحَاب شافت عينه نجمـه
وطكته ريحة الحنطـــه
ما لكه غير العلم.. كلي شيفيدك
كتله غربه
إحنه غربه
ومن نموت هناك... جا بيش انتغطه؟
أخذ للجنطه تحيه... وكلي توصل بالسلامه
وهاي أول مره أفوت بسيطره...
وما انطي رشوه وتستعد كدامي شرطه//////

الميليشيات العراقية ـ الايرانية ... الى أين؟؟

أ.د. حسين حامد حسين

يقول رفسنجاني الرئيس الايراني الاسبق:

(عندما شاهدت عناصر المعارضة الاسلامية العراقية الذين يعيشون في ايران وهم يقتلون الاسرى العراقيين ويعذبونهم ايام الحرب العراقية الايرانية بدأت اشك في وطنيتي وولائي لايران بسبب ولاء هؤلاء وحبهم لايران بشكل يفوق العقل والتصور)...

شتان ما بين ان يكون العراقي كما هو دائما بطلا شجاعا حرا ، يواجه الموت وهو عاري الصدر امام رصاص الجبناء من الميليشيات العراقية – الايرانية الغادرة، وبين أن يربط هؤلاء العراقيون الخارجون عن القانون ، مصيرهم مع السلطات الايرانية لاعتقادهم ان ايران سوف تحميهم في المستقبل بعد ان تدور الدوائر!! فهذه الميليشيات هم عراقيون ولكنهم قد أختاروا ليكونوا عبيدا أذلاء لإيران بسبب انهم اعتقدوا ان إيران بلد قوي وسوف لن يخسر معارك مصيره ، ولكنهم ، نسوا ان هناك قوى كبرى في العالم تستطيع أن تلوي اذان ايران ، فغر هذه الميليشيات الغرور ، ونسوا ان صدام حسين قد سامهم سوء العذاب من قبل . وانه لولا الغزو الامريكي ، لبقي هؤلاء كما كانوا دائما عبيدا للغير. وما شهادة رفسنجاني نفسه سوى "اعتراف" بتفاهة هؤلاء العراقيين كمجرد انتهازيون أنذال لا غير.

ويدور الزمن ، وتدور الدوائر على اهلها ، وتعاد مسرحيات الحياة بنفس تلك الوضاعة والتفاهة الاخلاقية والمواقف الانتهازية لتخلق مزيدا من هذه الميليشيات العراقية – الايرانية ولتجعل منهم عبيدا لايران ، ولكن على حساب الخيانات ضد عراق جريح وشعب لا يخلوا من استهتار ليتم تنفيذ مئات الاغتيالات ضد المتظاهرين العراقيين العزل ممن خرجوا مطالبين بابسط حقوقهم الحياتية.

هذه المليشيات الخائنة الانتهازية نفسها والتي ذكرها رفسنجاني، لا تزال تحمل ذات النفس الفوضوي الخؤون الراقد في ذاتها لم يفارقها ، فراحت تهيمن على المصير العراقي واقتصاده المتعثر من الموارد العراقية الداخلة والخارجة واستغلاله من اجل دعم الاقتصاد الايراني المنهار!! وهذه الميليشيات لاتزال ايضا تمثل اكثر الوسائل قمعاً ضد العراقيين ، فتم تصنيفها ضمن أكثر الوسائل اجراما ضد العراقيين الاحرار، واوغلت في اجرامها!!

وتحت جور زمان وضيع نذل وخاسئ، سقطت فيه جميع عناوين رجولة هذه الميليشيات المجرمة ، وراحت تزداد غرقا في ولاءها وافتدائها لايران على حساب وطن عراقي يأن شعبه من الجوع والاضطهاد وهدر الكرامة ، فكان على العراقيين الاحرار الخروج للشارع مهما كانت النتائج متحدين غزو هذه الميليشيات المجرمة التي راعها أن العراقي الحر الابي لا يزال ناذرا نفسه قربانا لعراق يستحق الفداء ، بينما ان هذه الميليشيات الغارقة في اجرامها ، لا تزال تنظر الى عراقنا مجرد بقعة من الارض لتنتج المليارات من الدولارات لدعم ايران الفارسية من خلال بيع مجاني للكرامة والرجولة لرفد ايران بكل خيرات العراق على حساب شعب يأن جوعا.

هذه الميليشيات المجرمة بحق الوطن العراقي مجرد انتهازيون فقدوا بوصلتهم مع الارادة الانسانية والاخلاق ، هؤلاء لا يستحقون الا لقاب "كعراقيين" . فالعراقيون لا يبيعون وطنهم ، ولكن هؤلاء باعوا حتى دينهم ورجولتهم فقتلوا اخوتهم ابناء شعبنا برخص، وانهم اعداء وخونة وطننا العراقي.

انتم ايها المليشيات التي تمنح ولاءاتها بشكل مطلق لايران ، سوف لن تبقوا طويلا سيوفا مسلطة على رقاب شعبنا الحر الابي. وان كنتم تمتلكون القدرة على الجور ضد شعبنا اليوم، وتعتقدون ان ايران سوف تصبح من الدول الكبرى في انتاج الاسلحة النووية ، وهو الامل الذي لا تزالون تمنون انفسكم به من اجل التفوق دوليا واخضاع اعداؤكم ، فان ذلك شيئ سوف لن يحصل ابدا. العالم باجمعه سيقف ضد ايران.

انتم ، ايتها المليشيات العراقية – الايرانية قد كشفتم عن انفسكم من خلال الجور المستميت على شعبنا وبرهنتم انكم مجرد عبيد لايران وسوف لن ينسى شعبنا مواقفكم الخيانية ضد شعبنا وقد نفذتم مئات الاغتيالات ضد المتظاهرين العزل . كما وقمتم بسرقة الثروات والموارد العراقية وقمتم بالهيمنة على الشعب والحكومات خدمة ودعما للاقتصاد الايراني المنهار، حتى اصبح من الواضح ان مليشياتكم مجرد وسائل قمع من اجل ايران لا غير، وقد تم طردكم من شرف الوصف الوطني العراقي!! وكيف لمن لايمتلك انتماءا لمعايير الوطنيات والمواقف الشجاعة من اجل شعبه ، كيف له ان يحظى بجدارة الثقة او احترام شعبه له؟

انتم لم تبرهنوا سوى على الخيانة وكراهة الوطنيين واغتيالهم لا لسبب سوى ان هؤلاء الاحرار يحاولون الذود عن الوطن العراقي.

فانكم وكميليشيات عراقية – ايرانية ، وما تزالون مستمرون بكفركم بالوطن العراقي من اجل الولاء لايران ، سيبقى تعاملكم مع العراقيين تعامل العصابات الخارجة عن القانون ، خدمة لايران فقط.

والايام بيننا...

حماك الله يا عراقنا السامق...

كفى عويلا

مراد سليمان علو

الأطفال نائمون
والحلم جميل جدا
نعم، البراعم الصغيرة
في الأغصان القوية نائمة
كفكفوا دموعكم
لئلا أحلامنا الجميلة
تغرق فيها وتموت
خففوا الشهقات
فقد حان وقت الغناء
أنظروا إلى الجبل
استبدل ثوبه أيضا
ولبس الأخضر
وها هو يصفر مبتهجا
مع قدوم الربيع.
***

شعب العراق في مواجهة الفقر والحرمان والارهاب والموت!!! ...

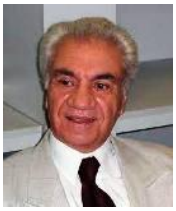

د. كاظم حبيب

منذ ما يقرب من ستة عقود والشعب العراقي في مواجهة مباشرة ومستمرة مع الفقر والجوع والحرمان ، مع الإرهاب السياسي الحكومي البعثي-القومي الشوفيني مرة ، ومع الإرهاب الإسلامي السياسي الحاكم وميليشياته وأحزابه البغيضة والفاسدة مرة أخرى . فشعب العراق يذبح يومياً بأعز ما لديه ، بناسه ، بأبنائه وبناته ، بشيوخه وأطفاله ، على أيدي جمهرة خسيسة مأجورة من القتلة فقدت الذمة والضمير ، تحركها وتغذيها قوى وأحزاب سياسية تعيش الماضي في الحاضر وتعمل بلا هوادة على إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء ، تمارس القتل وتشوه الحياة وتحول عيش الإنسان العراقي في هذا العالم الرحب والجميل إلى جحيم لا يطاق . إنها الرغبة الجامحة والشرسة ، إنها الإرادة المتوحشة والمريضة ، إنها الرؤية الفكرية المتخلفة والبالية ، إنها الرغبة في السيطرة وفرض المصالح الأجنبية والولائية لمن هو ضد هذا الشعب الأبي ، والمصالح الذاتية الدنيئة على المجتمع ، إنها الرثاثة ذاتها التي لم يعد لها أي مكان في هذا العالم الإنساني ، على المجتمع العراقي.

يومياً يقتل الإنسان العراقي ، أفراداً وجماعات ، بتشخيص مباشر ، وبكاتم الصوت أو بتفجير انتحاري جبان ، في مناطق وأسواق شعبية يعيش فيها ويتسوق الفقراء والكادحون وذوي الدخل المحدود والذين يعيشون على هامش الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قسراً ، بسبب طبيعة هذا النظام السياس الطائفي المحاصصي الفاسد والجائر القائم في العراق ، بهدف إشاعة الفوضى والرعب والموت والخراب وعدم الاستقرار في البلاد ، بهدف فرض الإرادة القذرة على الشعب والاستمرار بالحكم ونهب المال العام .

ويومياً يرتفع صوت الحكام المبحوح من كثرة زعيقهم وتهديدهم الفاشوشي ، أي اللاشيء ، بتشكيل لجان للتحقيق ومعرفة الأسباب وراء الاغتيالات وتلك التفجيرات الانتحارية ، وتلك الحرائق المشتعلة في المستشفيات ، وتدمير أبراج نقل الكهرباء ، أو إطلاق الصواريخ على دور السكن والقواعد العسكرية العراقية ، وتلك الجثث المحترقة إلى حد اختفاء معالمها ، دون أن تظهر نتائج تكشف عن القتلة المباشرين ومن يقف وراء هذه الأفعال الإجرامية المستمرة!

وبين حين وآخر يطلع علينا أمين عام الأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريش ليقول للدولة المهمشة والهامشية ، للحكومة العراقية ، للقضاء العراقي : إن "هذا الهجوم المميت قبيل عيد الأضحى هو تذكير لنا جميعاً بأن آفة الإرهاب لا تعرف حدودا " ثم يؤكد " "ضرورة تقديم مرتكبي هذه الجريمة إلى العدالة على وجه السرعة". ولكن لا من سميع ولا مجيب ، فهم جميعاً "صم ، بكم ، عمي" لا يفقهون . أو نستمع بين الحين والآخر تصريحات السيدة جينين هينيس-بلاسخارت تؤكد فيها بأنها أبلغت الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بما جرى ويجري في العراق ، وإنها تدين العمليات الإرهابية والاغتيالات ، دون أن يكون لهذه الهيئة الدولية أي استجابة مفيدة لصالح شعب العراق المبتلى بهذه القوى الحاكمة وبمن يريد تخريب العراق وقتل أبناءه وبناته والهيمنة المطلقة عليه!

قال الأمام الشافعي "ما حك جلدك مثل ظفرك ، فتولَّ أنت جميع أمرك وإذا قصدت حاجة فأقصد لمعترف بقدرك". فها نحن نواجه هذه الحالة اليوم . فلا أحد يفكر اليوم بنجدة شعب العراق ، وعلى الشعب أن ينجد نفسه بنفسه ، عليه أن ينهض مع قواه الحية ، مع قوى انتفاضته التشرينية الباسلة ، مع القوى المدنية والديمقراطية وكل من يعي مخاطر هذا النظام القائم في البلاد على المجتمع العراقي وعلى مستقبل أجياله ، بتحمل مسؤولياته في مقارعة القوى الحاكمة ، أن يجدد انتفاضته وينطلق لفرض إرادته ومصالحه . وحين ينهض هذا الشعب مجدداً ويواصل نضاله المجيد ، عندها سنسمع أصوات الرأي العام العالمي والمجتمع الدولي مؤيدة له ومحتجة على قتلة الشعب الثائر بزخم ووعي آخرين والتزام أفضل.

أكرر قول الشاعر الفقيد كاظم السماوي :

وإذا تكاتفت الأكف فأي كفٍ يقطعون
وإذا تعانقت الشعوب فأي دربٍ يسلكون

التعازي والمواساة لعائلات شهداء العراق الأبرار وجرحاه في مستشفى أبن الخطيب في بغداد ومستشفى الحسين في الناصرية وشهداء التفجير الانتحاري الجبان في مدينة الثورة الباسلة ، والذكر الطيب للشهداء الأبرار والخزي والعار للقتلة ومن يقف وراءهم ومن يسكت عنهم !!!

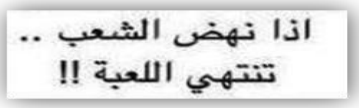

على ذكر اسم جرجيس !

د. نزار محمود

نحن في الموصل لدينا جامع شهير اسمه: جامع النبي جرجيس. واسم جرجيس، ربما، كان حصراً في عدد من ابناء الموصل، مسيحيين ومسلمين.

وبمناسبة هذا الاسم، أروي طريفة لنا، نحن طلاب مدرسة اعدادية المستقبل عام ١٩٦٨، حيث كنا ندرس مادة علم الاجتماع في الصف الرابع الاعدادي العام، كما كان يسمى. الذي حصل انه كان لدينا موضوع بعنوان: النقلة الاجتماعية، صعب علينا فهمه في الكتاب المترجم الى العربية لاحد مؤلفيه: الدكتور محمد المشاط. وعندما اشتكينا ذلك لاستاذنا ادوارد حراق، الله يرحمه، اورد لنا الحكاية الطريفة التالية، تفسيراً لمعنى النقلة الاجتماعية، حين روى انه كان لديه صديق اسمه "ججو" في منطقة قرة قوش، اتم تعليمه الابتدائي وتحتم عليه الانتقال الى مدينة الموصل لاكمال تعلمه الثانوي. وفي مدينة الموصل نصحوه اقارب له، ان يكون اسمه هنا: جرجيس، بدلاً من " ججو" التسمية الشائعة في قرة قوش، ولأن الاسم الجديد اكثر قبولاً اجتماعياً في الموصل، وهكذا جرى.

أتم جرجيس تعليمه الثانوي، وانتقل الى بغداد ليكمل تعليمه الجامعي. وفي بغداد نصحوه ان يغير اسمه الى: جورج، لأن اسم جرجيس، قد يسبب له بعض الهمس واللمز، حول كونه مصلاوي: قيقو قيقو! وهكذا تغير اسمه الى جورج.

سنوات ويعود جورج من امريكا بعد ان حصل على الدكتوراه، وقد بدل اسمه الى: مستر جوردن!!!

وبهذه الحكاية فسر لنا استاذنا ادوارد حراق، موضوع النقلة الاجتماعية التي انعكست في اسم ججو وجرجيس وجورج ومستر جوردن!!!

كنا عندكم وجينا!!!

طبول الاحزاب تصدح في أضرحة النفاق السياسي!

عصام الياسري

عندما غادر الرئيس السابق لسلطة الاتلاف المؤقتة، بول بريمر، بغداد بعد مراسيم "نقل السيادة"، في حزيران 2004، خلف ورائه 100 قرارا، كان قد صادق عليها بصفته رئيس سلطة الاحتلال في العراق، واحد من هذه القرارات الخطيرة هو القرار الخاص بخطة العمل الصحفي التي وضعها الاتحاد الدولي للاتصالات "ITU" والتي تتضمن معايير تقنية متعلقة بحقوق البث والاتصال بمنطقة (أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط) وإصدار التراخيص لوسائل الإعلام العراقية، المقروء والمرئي والمسموع منها، والاخطر، القرارات المتعلقة بـ "براءة الاختراع، حول التصميم الصناعي، سرية المعلومات، واصناف الدوائر المغلقة". ومن هذه القوانين المثيرة للجدل ايضا، قانون رقم 39 الذي اسس لهيكلية الاقتصاد العراقي من خلال اعطاء المستثمرين الاجانب حقوق مساوية للعراقيين فيما يخص استخدام الاسواق العراقية المحلية. بيد انه، ليس من قبيل الصدف على الإطلاق، ان يتم تمرير المشاريع والقرارات الخطيرة على مستقبل العراق ومواطنيه، مثل لائحة الدستور الاساسي وقانون الانتخابات العام اللذين يشوبهما الكثير من التساؤل، وقانون (النفط والغاز والمعاهدة الأمنية)، اضافة الى مشروع ضم عناصر الاحزاب والعشائر إلى القوات العسكرية وقوى الشرطة والأمن العراقية على أساس الولاءات والمحاصصات الطائفية والعرقية بعد ان كان "الحاكم بأمره بريمر" قد حل جميع هذه المؤسسات ابان غزو العراق. بل كان مخططاً له وفق برنامج معد سلفا بين أطراف أجنبية وعراقية ذات مصالح مشتركة لا زالت تشكل خطرا على العراق ومستقبله.

لقد سعى الاحتلال منذ غزوه للعراق إلى تشجيع الاتجاهات الهادفة إلى إنهاء كيان العراق كوحدة وطنية، أرضا وشعبا، وتناغمت الأحزاب الطائفية والشوفينية "العربية والكردية ـ الشيعية والسنية" مع هذا المسعى الخطير لتحقيق مآربها السياسية والفئوية.. السؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل خطر ببال كل هؤلاء الذين أوصلوا العراق الى ما هو عليه اليوم بسبب انتهاكهم للمباديء الاساسية لمفهوم الدولة بهدف تحقيق مآربهم الشعبوية ـ الطائفية على حساب الحقوق العامة للمجتمع، بأن كياناتهم المزعومة، ما دامت مرهونة المصير والأجل، ستكون امام ردة فعل الجماهير الغاضبة غير مضمونة الى ما لا نهاية، وسوف لن يستمر النمر في اطعام البهيمة إلى الأبد.؟

اذن أزمة الحكم في العراق كما يبدو، أزمة محاولات يائسة لا تجدي ولن ينفع التزويق والنفاق السياسي من على منابر الاعلام احياء مشروع الدولة بسهولة. فالصراعات الطائفية والعرقية اليومية من أجل المكاسب الفئوية لم تعد حالة استثنائية. والخلافات المستمرة حول الانتخابات داخل السلطة وخارجها، كما في كل مرة، هو صراع الضباع على الفريسة لاجل البقاء في السلطة والسيطرة على مركز القرار داخل مجالس السلطات الثلاث. لكن هذه المرة بات من المؤكد بان أغلب الكتل والأحزاب السياسية في العراق اصبحت مدركة تماما بأن المماطلة والتسويف لن يجديها نفعا وان دورها السياسي قد تآكل.

إختلف المراقبون للمشهد السياسي في تسمية الوضع الحالي في العراق، فالبعض يشير الى انه خطير للغاية، وربما سيقود الى حرب أهلية ان تأجلت الانتخابات او تم اجراؤها دون تحقيق اهم شروطها كالحد من المال السياسي والقضاء على السلاح "المحمي" من قبل احزاب السلطة وميليشياتها. آخرون متفائلون بإجراء الإنتخابات ونزاهتها، فيما يتراوح رأي بعض النخب ووسائل اعلام وصحفيين في مكانه، على غرار بعض السياسيين وقادة أحزاب اعتادوا صناعة الرأي متأخرا، بل اشاعوا فوضى ثقافة الاستسلام في صفوف الثائرين ضد الظلم والقتل والخراب والفساد منذ عقدين، تحت ذريعة الحفاظ على العملية السياسية والنظام الديمقراطي اللذين من الناحية الواقعية لا وجود لهما اساسا.

اكتشف زعيم التيار الصدري "مقتدى الصدر" مؤخرا، مدى خطورة الاخطاء السياسية والمجتمعية التي ارتكبها تياره في الشأن الوطني وعرقلة اصلاح نظام الحكم وتامين استقلال البلاد وصيانة أمن المواطنين، بسبب سكوته على المحيطين به من جهلة مارقين ولصوص احتالوا عليه في كل شاردة وواردة لاجل مصالحهم حتى بات يخسر الكثير مما كان يحظى به من شعبية وسمعة طيبة. وتداركا للموقف اتخذ ثلاثة اجراءات هامة، اولا: اعلان برائته من العملية السياسية وعدم مشاركة تياره في الانتخابات القادمة. ثانيا: سحب يده من الحكومة الحالية والقادمة. ثالثا: الكشف عن وجود منتسبين لتياره يمارسون التضليل والكذب والخداع في الكثير من الامور الحساسة لاغراض شخصية. قرار الصدر هذا يعد سابقة سياسية شجاعة فالعراق لم يشهد في تاريخه المعاصر حزبا او قائدا سياسيا يعترف بالخطأ ويشخصه علنا بمثل هذه الصراحة. قرار الصدر قلب المعادلة السياسية رأسا على عقب، ووضع حسابات قادة الاحزاب دون استثناء موضع الشك، والاهم من ذلك كشف بالمجمل الخلفية الديماغوغية لكل خيوط التآمر الانتخابي على الساحة السياسية. ومن الناحية الاستراتيجية هو موقف وطني مسنود بالقول: (فاليأخذوا المال والانتخابات ويتركوا لنا الوطن) ـ فان تراجع سيخسر الرهان وثقة الناس به. ان التجربة السياسية في العراق اثبتت من خلال الوقائع ان الولاءات الحزبية نظرا لأجندات آيديولوجية او طائفية او أجنبية ـ سوف لن تجعل الاحزاب منصرفة باتجاه سلطنة الانتماء لحماية الوطن، بقدر الاتجاه الى ما هو قائم: اي الدفاع عن الحزب ـ بمعنى آخر ـ يصبح الوطن ايقونة للفساد وضمان المكاسب داخل السلطة وخارجها ليس الا.!

لقد فاجأ الحزب الشيوعي العراقي المنظومة السياسية والمجتمع العراقي بإعلانه مقاطعة الانتخابات، وليس مهما مدى تأثير القرار على اصحاب السلطة، لكن اتخاذه بالتأكيد مهم للاغلبية الصامتة والمجتمع العراقي الذي ينشد تغيير النظام السياسي بالكامل. السؤال: لماذا لم يتم اعلان المقاطعة في اوائل تموز حينما جرى استفتاء الحزب عليه وليس في 24 تموز؟، سيما وقد سبق للحزب ان اعلن في 9 ايار 2021 عن تعليق "تجميد" مشاركته. المثير للغرابة لماذا تمهل الحزب؟، ولماذا تدارك الامر بعد اعلان الصدر عدم مشاركة تياره في الانتخابات القادمة؟. لو كان له السبق لحسب ذلك انتصارا لشهداء الانتفاضة!.

التتمة في الصفحة القادمة ادناه

تتمة.... طبول الاحزاب تصدح

اتسم العديد من الاحزاب المدنية التقليدية والتيارات السياسية ومنظمات المجتمع المدني بفك الارتباط عن النضال الجمعي ضد الطغمة المتسلطة رغم كل النصائح التي اتت لها حتى من داخل صفوفها. ولم تستوعب خطر المضي مع فئة بربرية تمسك بالمال والسلاح والميليشيات والسلطة على مستقبلها السياسي. بيد انهم فضلوا مغازلتها لاجل حفنة مكاسب رمزية اودت بسمعتهم وتاريخهم السياسي داخل المجتمع العراقي سيما بين الشباب الذين علمتهم الازمات والمعاناة على مدى ثمانية عشر عاما، فن السياسة والنضوج الفكري. ان فهم طبيعة الصراع والظروف التي تعاني منها طبقات المجتمع المسحوقة، يقودنا للجواب على السؤال: لماذا اعلن الحزب تعليق مشاركته بعد قرار الصدر بعدم المشاركة؟. وبغض النظر عن فهمنا لمعنى كلمة (تعليق) "وقف ـ بصورة مؤقتة"" وفي هذا السياق معنى كلمة (عدم) "رفض التعامل بشكل قاطع"، فالحزب مع هذه الازدواجية كان امام خيارين ـ الاول: انه كان غير مستعد لخسارة اي جزئية من تموضعه السياسي في ظرف تكاد ان تكون العملية السياسية متدحرجة نحو المجهول، الامر الذي لم يسمح له بالرهان قبل الصدر. الثاني: ادراكه بان عدم اتخاذ قرار التعليق سيضعه امام منعطف سياسي ـ مجتمعي حرج يكلفه خسائر انتخابية ومعنوية يصعب تجاوزها او اصلاحها على المدى المنظور.

ان سلوكا كهذا أفضى الى نوع من "الاختناق الفكري" وعدم التوازن بين طبيعة الصراع القائم والشروط الموضوعية التي لا تعني التجرد والجمود بقدر ما تعني عمليا ونظريا، اهمية توخي الدقة في اتخاذ المواقف والقرارات وضبط ايقاعها المرحلي والزمني بشكل شمولي دون تردد كما يقول عالم الاجتماع الفرنسي ريموند أرون.. في مقابلة في احدى الفضائيات العراقية في معرض اجابته على سؤال: ما رأيه بقرار الصدر؟، اجاب احد قادة الحزب قائلا، انها خطوة جيدة على ثوار تشرين الاستفادة منها ـ مضيفا ـ عليهم أيضا كشف اسماء الفاسدين ـ يا للسخرية، مسؤول حزبي بهذا المستوى يطالب المتظاهرين كشف اسماء الفاسدين ـ لا نعلم هل هي مزحة ام زلة لسان؟. أفلا يستطيع الحزب وهو شريك في العملية السياسية منذ 2004 ولديه من الوسائل والمعلومات الكافية، ان يكشف للمجتمع العراقي الحقائق التي نعتقد بانها من صميم مسؤولياته الوطنية والسياسية والاخلاقية، وليس من مسؤولية بؤساء القوم في سوح التظاهر ومنعطفاتها..

المفارقة طلبات الانسحاب وصلت لغاية 28 تموز الى خمسة ومرشحة للمزيد، والمناورات الانتخابية بين جميع الاطراف لاتزال ملتهبة. فيما تؤكد المفوضية العليا للانتخابات انها لم تستلم بشكل رسمي أي طلب بالانسحاب، وباب تقديم طلبات الانسحاب أغلق في العشرين من يونيو الماضي. لكن ما لا نعرفه مَن مِن الاطراف قدم فعلا انسحابه خطيا وبشكل رسمي لمفوضية الانتخابات وتم تأكيد موافقتها على الانسحاب بشكل قطعي لا لبس فيه من الناحية القانونية. يقودنا هذا لان نتساءل كيف لحزب تقليدي كالشيوعي له ارث حافل ان يرتضي لنفسه، نظاما طائفيا، يجاهر احد اطرافه الرئيسيين بمقولة خطيرة (اخذناها وما ننطيها بعد ـ على أشلاءنا) اي البقاء في السلطة باي ثمن. لكن اي ثمن سيدفعه الحزب ان عاد وقرر المشاركة لسبب ما، اذ جاء في بيانه الصادر في 27 تموز 21 : "ان مقاطعتنا الانتخابات في ظل الازمات الخانقة الراهنة لا نستهدف العملية الانتخابية كممارسة ديمقراطية".. دون الاشارة عن اي ديمقراطية يتحدث ؟.

هل تجميل المرأة ، وليس العنف ضدها ، هو ما يشغل اللجنة العليا للفتاوى الإسلامية في إقليم كوردستان ؟

هيئة الدفاع عن اتباع الديانات والمذاهب في العراق
COMMITTEE FOR DEFENDING RELIGIOUS AND ETHNIC GROUPS IN IRAQ

فتوى جديدة

أصدرت اللجنة العليا للفتاوي الاسلامية في اقليم كوردستان اليوم 28 تموز 2021 فتوى تحرم فيها عمليات التجميل التي تشمل تصغير وتعديل الانف ورفع الشفاه والوجنات والعمليات التجميلية الأخرى في جسد الإنسان ، على أعتبار انها عمليات شيطانية تدل على عدم الرضا بخلق الله ويعتبر القيام بها تمادياً على هبة الله. استندت اللجنة العليا للفتاوى الإسلامية في كوردستان في فتواها ، على كثرة حالات الطلاق وتمرد الزوج او الزوجة على شريكه الاخر ، بسبب أعمال التجميل. في الوقت ذاته اكدت اللجنة العليا للفتاوي المذكورة امكانية اجراء عمليات التجميل الضرورية في الانف او الفم او اي مكان آخر في الجسم ان كان سببها تشوهات خلقية ولادية أو نتيجة لحوادث حرق ، فترى ذلك مسموحا وليس حراما. كما اكدت اللجنة العليا على ضرورة التزام مراكز التجميل التي انتشرت بصورة كبيرة في كافة ارجاء كوردستان ببنود هذه الفتوى حيث اصبحت اعمال التجميل تهدد استقرار العلاقات العائلية والاجتماعية ، كما اوعزت اللجنة العليا بحث الاطباء المتخصصين في مجال التجميل بضرورة التوقف عن اجراء مثل تلك العمليات التجميلية وتحريمها نهائيا.

اننا في هيئة الدفاع عن اتباع الديانات والمذاهب في العراق نرى اصدار هكذا فتاوى تدخل في الحرية الشخصية التي يكفلها الدستور ووسيلة لإثارة الفتنة في مجتمع متعدد القوميات والديانات ، وخاصة ان مضمون هذه الفتوى تتعارض وتتنافى مع تأكيد حكومة الاقليم في نهجها ومراعاتها للوائح وقوانين في مجال حقوق الانسان ، وتدخل واضح في الحرية الشخصية وخاصة المرأة وحرية المجتمع، انها دعوة مبطنة للتجاوز على النساء من اتباع الديانات غير الاسلامية، وإن إصدار هكذا فتوى يسهم في زيادة العنف الذي يمارس في العراق ضد مراكز التجميل والعاملين فيها، ناهيكم عن تأثيرات هذه الفتوى على عيادات ومراكز الاطباء المتخصصين وتوابعهم من العاملين معهم والأدوية والمعدات المرتبطة بهم

ومن المؤسف ان اللجنة العليا للفتاوى الإسلامية في كوردستان تشغل نفسها بقضايا هامشية وشخصية تاركة ما هو اهم وأعظم يمس الانسان وكرامته ، متناسية مهامها الاساسية ودورها في تحريم ما يتعارض مع مبادئ الاديان السماوية والكتب المقدسة في محاربة آفة الفساد المستشري وسرقة المال العام والغش والكذب وانتشار تجارة وتعاط المخدرات. كنا نتمنى ان تتحول جوامعنا ومساجدنا الى اماكن ومراكز معالجة المدمنين ومتعاطي المخدرات واحتوائهم وتتعهد بمعالجتهم من اجل حماية المجتمع من أبشع خطر يهدد مستقبل الشباب والأمن الاجتماعي والاقتصادي الوطني. كان الأولى باللجنة العليا للفتاوى الإسلامية في كوردستان ان تلتزم بمشاريع مجتمعية وخيرية يعود ريعها الى العوائل المتعففة ... وغيرها من الامور الجوهرية ، فالمجتمع في إقليم كوردستان مليء بالمشاكل والاخطار المجتمعية التي أساسها بدع دينية مشوهة بحاجة الى إعادة صياغتها بما ينسجم مع خلق مفاهيم المحبة والسلام والاعتراف بالآخر واحترامه والتعايش المدني ، والالتزام بالقوانين وتطبيقها دون التجاوز على الاخر لأي سبب كانللاسف لم نرى من اللجنة المذكورة تحركا او فتوى بتحريم ضرب النساء وقتلهن وحرقهن بل تغض النظر عن هذه الجرائم وتركز على عمليات التجميل.

إن الأمانة العامة لهيئة الدفاع عن أتباع الديانات والمذاهب في العراق تنتظر موقفا رسميا واضحاً من حكومة الاقليم وردا مدنياً علمانيا يتماشى مع افكار ولائحة حقوق الانسان في الموقف من هذه الفتوى وما يماثلها وما يعتبر تدخلاً في الحريات الشخصية. كما تنتظر الأمانة من الهيئة المستقلة لحقوق الانسان في إقليم كوردستان موقفا حازما من هكذا فتاوي تتعارض مع مبادئ الحريات الشخصية ---

الامانة العامة لهيئة الدفاع عن اتباع الديانات والمذاهب في العراق

28 تموز 2021

إبداع في فن التطريز على نسيج الخيش

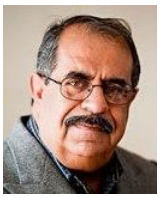

علاء مهدي

تعرفت على السيدة جهان جعفر علاوي في بداية العام 2001 وعبر الشبكة الإلكترونية حين أنضمت لمجموعة مدراء صفحات " موقع العراقي " الذي تأسس في العام 1997 بأسم " مجلة العراقي " ومن ثم تحول لموقع للمحادثة أعضاؤه من العراقيين في دول المهجر المختلفة. كان للموقع صفحات متعددة ومتنوعة يدار كل منها من قبل مدير يمتلك الكفاءة والقدرة على الإدارة والتحاور وضبط النفس وحسن التصرف. لقد كان أنضمام السيدة جهان لأسرة موقع العراقي بمثابة إضافة نوعية ومتميزة لكادر الموقع ، فقد تأهلت بسبب خبرتها الحياتية وعمرها وثقافتها ومكانتها الإجتماعية ، فكانت بمثابة المرشد الذي يقدم النصائح على المستوى العام والخاص لعدد كبير من أعضاء الموقع الذين تجاوز عددهم السبعين ألفاً في حينه.

آشورية ـ مسيحية

والسيدة جهان جعفر علاوي هي ابنة المعماري العراقي المرحوم جعفر علاوي (1915-2005) وزوجته المرحومة مليحة جعفر التي فارقت الحياة بعد مرور أقل من ثلاث سنوات على رحيل زوجها.

كان للسيدة جهان جعفر علاوي الكثير من المساهمات التي قدمتها لأعضاء الموقع خاصة وأن أغلبيتهم كانوا من الجيل الجديد الذي وجد نفسه يعيش في مغتربات جديدة وغريبة تختلف عن طبيعة الحياة العراقية ، وقد نجحت فعلاً في أداء دورها الرائد من خلال كتاباتها لقصص وحكايات مستمدة من التراث الإجتماعي نشرتها في الصفحة التي كانت تديرها حتى بات الأقبال على صفحتها ينافس صفحتي المحادثة العامة والأمور السياسية.

يزيدية كردية

قبل فترة قصيرة أستلمت من صديق مشترك لنا لوحة من أعمالها الفنية تصلح للتعليق على الجدران وهي تطريز على نسيج الخيش لسيدة إيزيدية نشرتها على صفحتي في الفيسبوك حينها. كنت أعتقد أن اللوحة هي مجرد لوحة واحدة ، لكنني تسلمت قبل يومين صوراً لثلاث لوحات أخرى ، إحداهما لسيدة آشورية بزيها الوطني وثانية لسيدة عربية بالزي السومري وأخيرا لوحة لفتى عربي بزي عربي.

فتى عربي

شخصياً لم أشاهد اللوحات الأصلية بل شاهدت صورها التي أكدت لي أن هذا العمل الفني المتميز يستحق التقدير والتثمين ، فاللوحات الأربع ماكانت لتظهر بهذه الصورة دون جهد فني وقدرات فنية متميزة ، كما أن إختيار فكرة اللوحات جاء منسجماً مع الظروف التي مرّ بها الإيزيديون والآشوريون وغيرهم من أقوام وأتباع الديانات والمذاهب في العراق من أضطهاد عبر التأريخ والعهود المختلفة. هذه اللوحات تصلح ليس لتزيين الجدران بل لتكون بطاقات تهنئة لمناسبات مختلفة يتم تداولها عبر شبكات التواصل الإجتماعي ومن يود القيام بذلك عليه الإشارة إلى أسم الفنانة الكبيرة السيدة جهان جعفر علاوي.

امرأة عراقية عربية

الوشم في وادي الرافدين

احمد العنزي

بدايته في وادي الرافدين وكلمة وشم الاكدية الارامية هي نفسها وشم وسم وتعني الطبع و المعروف Tattoo يعود لكلمة Tatu في التّاهيتي وهي تعني علامة.

ويعتبر السومريون الذين عاشوا في جنوب العراق هم أول من وشم على الجسم قبل 4 آلاف عام ق.م.

وقد كان الوشم في البداية يستخدم لعلاج الأمراض ودفع السحر عن الشخص الموشوم الموسوم ..ولكن بعد ذلك اصبح يستخدم من قبل كبار القوم والملوك فقط..وذلك لإضفاء الهيبة والجمال على هيئتهم ولكي يتميزوا به عن بقية الناس.

وقد عثر على الكثير من الآثار العراقية من العصر السومري والتي ظهر فيها الوشم على أذرع تماثيل الملوك..ومكتوب عليها عبارة (كبير القوم) أو (الملك) بالكتابة المسمارية كما هو واضح في الكتابة الموجودة على الكتف لكن كان محرم عند الاشوريين وفي الحضارة الاشورية بني اشورائيل اسرائيل. ولا تَجرَحوا أجسادَكُم لِمَيْت. وكِتابَة وَسْم لا تَجعَلوا فيكُم. أنا الرّبّ" (لاويّين 19: 28).

السومريات في العراق القديم.. اول نساء الارض ابتدعن الوشوم على الاجساد من ثم عرفه العالم في القرن العشرين...

في بيتي شاعر يبني وجهي ثانية

***الى أحمد شهاب**

فارس مطر

كنتُ أحاولُ أن أنجو
وجهي يحمل هجرتهُ
ذاكرتي يملؤها صوت الريح
وجوهٌ تحلم بالآتي وتؤجلهُ
ها أنتَ الآنَ تَمُرُّ على خطواتي
وتَهُشُّ على نأمةَ ضعفي
تَتَبَعُ في شغفٍ مِدهاجَ ضياعي
ستضيعُ معي، يا صاحبنا المائي
أريدكَ أغنيةً نابضةً فدمائي صامتةٌ
ها أنتَ الآنَ، تقولُ لبيتي الطيني
لقد طارَ بعيداً نحو الإسمنت
تأنَّقَ بالمنفى والفولاذ
وصارَ غريباً
وقريباً من موتٍ يوميٍّ يألفهُ
أرجوك اتبع شرخاً بجدار الغرفة
هذا ممشايَ إلى الجهةِ الأعلى
ابدأ من عطشي وترابي
من بكرِ الألوانِ إلى الغيم
سأسقطُ يوماً وتلمُّ حروفي
جئتُ إليكَ قتيلاً
أبحثُ عن ضفةٍ تكسرُ مَدَّ جنوني
يا صاحبنا المائي
تحاصرني أسمائي الأولى
مطرٌ يجرحني
عشبٌ
غدرانٌ
وسنابلُ ترقص
لونُ جدار طينيّ حاوره الفانوسُ الهادئ
ليلٌ وشَّحه درب التبَّانة
رائحةُ الأصوات
صهيلي اللّامسموع
مناديلي
أولى أوراقي
وخساراتي
وخلودي في القلق المتوالد
حاصرني الأمس
انتصرت أعوادُ السقف ببيتي
وحصيرُ السقف
وعشُّ سنونوٍ
وحديقتنا العشوائيةُ إنتصرت
إنتصر القطُّ الإبنُ حفيدُ سلالةِ قطٍّ ربَّيناهُ
وذكرناهُ كثيراً في غربتنا
إنتصر الطين على البازلت
تحررتُ أخيراً
وسقطتُ بملء فراغي
رمَّمتُ شروخاً في جسدي
وتعفَّرتُ بذاتي
يا صاحبنا المائيْ،
هل آنستَ الطين بدربي
والحرَّ اللّاهب في صمتي

معزوفة الالوان... أعمال تشكيلية مختارة للبروفسور الدكتور مصدق حبيب

عدنان الظاهر

كما عهدناه ، هذا الراهب المترهب الواهب نفسه للفن والفلسفة ثم للعلم والبحث والتدريس الجامعي ... كما عهدناهُ فناناً متفرّداً متميّزاً يَعشقُ الألوان ويُعشّقها ويُخلّقها تخليقاً إبداعياً يتفرّدُ به هذا الإنسانُ العراقي الأصيل . فبعد سِفره الجميل الرائع الموسوم { حروفٌ من نور / خطوط عربية بقصبة مصدّق الحبيب }

صدر له هذا الكتاب الجديد { معزوفة الألوان (الذي سرّنا وأسعدنا بما حوى من رسومات وتشكيلات وتخطيطات لونية أو بالقلم الأسود هي في رأيي إمتدادٌ لسفر { حروف من نور) من وجهة نظر اللون والمزجات اللونية وإبداع خلطات تلائم وتوائم موضوعات لوحاته تستجيبُ لحاجات يدركها ويحسُّ بها الفنان قبل المشاهد أو القارئ .

ما في هذا المتحف الجديد للحبيب من جديد ؟

لاحظتُ أمرين جديدين في فن وأغراض الرسم الفني لدى الصديق البروفسور مصدّق الحبيب هما :

أولاً / تخصيص بعض وقته وجهده لرسم بوسترات دعائية لمنتوجات إستهلاكية مثل (حفّاضات نونو / الصفحة 152) ، أو رسومات لأغلفة بعض الكتب (الصفحات 145 - 146 - 147 - 148 - 149) ، أو حتى رسم بوستر دعائي ترويجي لفيلم أو مسرحية من إنتاج وربما إخراج نجل الفنان [أُسامة الحبيب / الصفحة 144].

ثانياً / ولأول مرة ، كما إخالُ ، إستعمل الفنان البروفسور مصدّق الحبيب القلم الأسود

فنفّذَ تخطيطاتٍ تتميز بالحيوية والديناميكية المبرمجة والمنضبطة الحركة العنيفة حيناً والهادئة الرصينة أحياناً أخرى . لاحظتُ على هذه التخطيطات أموراً جديدة عليَّ كمشاهد وعلى الفنان نفسه :

1- رصدتُ وجه الفنان مصدّق بشكل لا تُخطئه عين عارفيه يلعب أدواراً رئيسة في بعض اللوحات عدا أنه رسم وجهه بلحية خفيفة غير تلك التي لا تفارقه هذه الأيام (الصفحات 99 ، 101 ، 107) .

2 ـ توجّهاً صوب رسوم تتقدُّ بالرومانسية وعرض بعض مفاتن النساء الشديدة الإغراء وهو منحىً جديد على الفنان الحبيب (الصفحات 95 ، 96، 97 ، 98 ، 99 ، 102 ، 103 ، 104 ، 105 ، 107) .

3 ـ مال الفنان بشكل واضح إلى رسم الملابس الداخلية { اللباس } للنساء بألوان صارخة مستغيثة تتفاوت بين الأحمر (الصفحة 99) والأخضر ـ المزرّق (الصفحة 105) .

4 ـ رسم الحبيب بورتريهات لأشخاص أجهل درجة ونوع علاقته بهم ... رسم وجهاً لرجل أسود (الصفحة 94) ونصف جسد إمرأة عارية (الصفحة 95) ووجه فتاة تركوازية العينين والقرطين (الصفحة 108) .

5 ـ كما أظهر الفنان في تخطيطاته هذه ميلاً قوياً لبعض أنواع الرقص خاصة التانكو حيث ساهم هو بنفسه بمشاركة فتاة لأداء هذه الرقصة التي أجاد الحبيب في تصوير حركات الراقصين الدقيقة والشديدة الصرامة في لحظات أداء الرقصة (الصفحات 101، 106)

6ـ وهناك رومانس عالي الأداء تخطيطاً وضبطاً وإنسجاماً مفعماً بحرارة إلتقاء أجساد العاشقين ولهيب أنفاسهم (الصفحات 97 ، 99 ، 102 ، 103 ، 104 ، 107) .

ملاحظة : أذكر أرقام الصفحات لأنَّ الفنانَ الحبيب لم يُعطِ لوحاته عناوين تميّزها عن بعضها ... لشديد الأسف .

في الفصل الموسوم بالإنكليزية :

Figurative Modified Cubism

لاحظتُ ميلاً قوياً لدى الفنان لإبراز مفاتن المرأة الأكثرَ إغراءً لذوق الرجل الشرقي : النهود والأوراك . وحقاً كان الحبيب فناناً بارعاً في تجسيدهما وتسليط الأضواء المناسبة عليها وإختيار الألوان التي تُضاعفُ قوّة الإغراء فيها . أعطى حلمة النهدين إعتباراً خاصاً كما كرّس للأوراك الضخمة الأقواس والزوايا والأوضاع ثم الألوان الأكثر ملائمةً والأشد فتنةً وإغراءً (الصفحات 63 ، 64 ، 66 ، 69 ، 70 ، 72) .

في فصلٍ لم يشأ الفنان الحبيب أنْ يُعطيه إسماً أو عنواناً يلاحظ المتصفّح لهذا الكالري الفنّان نزعة الفنان لأحياء الفنون العراقية الضاربة في القدم كالآشورية مثلاً أو البابلية (اللوحة في الصفحة 84) ثم السومرية (صورة الفتاة في الصفحة 85 / هل هي شبعاد السومرية ولها شبيهة في المتحف البريطاني ؟) . كما يستطيعُ المتتبع لفنون الرسم أنْ يتلمسَ تأثير أو تأثّر الحبيب ببعض آثار مدرسة الواسطي ورسومات ألف ليلة وليلة وتخطيطات كتاب مقامات الحريري لكنه أخرج لوحاته إخراجاً فنياً متقناً خالياً من عيوب تلك المدارس ولا سيّما فلسفة اللون ومواءمته لظرفه ومحيطه ومقتضى حاله ثم براعة التخطيط والجرأة في التنفيذ (الصفحات 78 ، 79) ؟

أخيراً ... ثلاث لوحات بارعة الأداء لا تخلو من تأثير بصمات أصابع بعض لوحات بيكاسو المعروفة . أقصد اللوحات على الصفحات (8 ، 82 ، 83).

أُهنئ في الختام الصديق الأستاذ البروفسور مصدّق الحبيب على إنجازه الأخير هذا علماً أنه يُنفقُ على ما يكتب وينشر من جيبه الخاص لا يطلب منحةً أو معونةً من أحدٍ ويستنكف من توظيف فنونه لأغراض دعائية تجارية فإنه أعلى من ذلك وأرقى من هذا المستوى ...

فمتى ينتبه مسؤولو الثقافة والفن والأدب في عراق اليوم إلى إنجازات هذه النخبة المتميّزة من أبناء العراق المغتربين وينصفوا أصحابها ويولونهم ما يستحقون من تكريم وعناية وإهتمام ، متى ؟؟

*معزوفة الألوان / المؤلف البروفسور الدكتور مصدّق الحبيب . Rhapsody of Color
Published in Canada 2009
Art Bookbindery

مسيرة الإنتفاضة نحو عراقٍ جديد

(مستقبل العراق في ظل الطغمة السياسية الحاكمة)

"عندما تَكثر الجِباية، تُشرف الدولة على النهاية, عِندما تَنهار الأوطان يَكثر المُنَجمون والمُتَسَوّلون والمُنَافِقُون والمُدَّعون والقَوَّالون والمُتَصَعلِكون، وضَاربوا المَندَل وقَارئوا الكَف والطَالع، والمُتَسَيسون والمَداحُون والإنتِهَازيون، فَيَختَلطُ ما لا يُختَلط، ويَختَلطَ الصِدق بِالكَذب والجِهاد بِالقَتل، ويَسود الرُعب ويَلوذَ النَاسُ بِالطَوائف، ويَعلو صَوت البَاطل ويَخفُت صَوت الحَق، وتَشح الأحلام ويَموت الأمل، وتَزداد غُربة العَاقل، ويُصبحَ الإنتماء إلى القَبيلَةِ أَشَد إلصَاقاً وإلى الأَوطان ضَرباً مِن ضَروبِ الهَذَيَان."

(مقدمة أبن خلدون)

شاعر كردي معروف من السليمانية لقب بالناصري نسبة إلى مدينة الناصرية

جميل حسين الساعدي

الجزء الاول

هو الشاعر الرومانسي عبد القادر رشيد الناصري ، الذي و لد في مدينة السليمانية في العام 1920 من أبوين كرديين ، والذي نُفيَ والده الحاج رشيد إلى مدينة الناصرية ، بسبب دعمه ومناصرته للثورة الكردية ، التي قادها الشيخ محمود البرزنجي ، وقد أمضى بقية حياته فيها ، بعد أن تزوّج للمرة الثانية من واحدة من نساء المدينة ، هي السيدة (نعيمة علي حسين الولي).

في الناصرية أتمّ الشاعر تعليمه في مدرسة المركزية الإبتدائية ، بعدها واصل دراسته في المتوسطة المركزية ، إلا أنه لم يتمكن من إتمام دراسته ، فانصرف إلى تثقيف نفسه ذاتيا ، ثمّ انتقل إلى بغداد ليعمل جنديا متطوعا في الجناح الفنّي للقوة الجوية ، وبعد أن أنهى خدمته هناك ، عملَ منضّدا للحروف في مطابع عدد من الصحف إضافة إلى عمله كمصحح لغوي . تمّ إيفاده إلى باريس في العام 1950 لغرض الدراسة ، وذلك بتوصية من وزير المعارف آنذاك نجيب الراوي ، الذي أُعجب بشاعريته ، لكنه سرعان ما عاد أدراجه إلى بغداد بسبب تغيير وزاري، ليشغل وظيفة بسيطة في أمانة العاصمة . لُقّب ب (الناصري) نسبة إلى مدينة الناصرية ، التي عاش فيها ،وظلّ اللقب ملازما له طيلة حياته ، وكان فخورا بلقبه هذا ومعتزا به ، فكلّ ما نشره من قصائد ومقالات في الصحف والمجلات كان باسم

(عبد القادر رشيد الناصري) ، الاسم الذي عُرفَ به بين الناس وفي الأوساط الأدبية والثقافية . لم يعش الشاعر طويلا ، فقد أدركته المنية إثر نوبة قلبية وذلك في العام 1962 ودفن في مقبرة الغرباء.

وقد وصفه أحد الأدباء ، ممن كان يعرفه عن قرب :(كان الناصري من أكثر الشعراء العراقيين شهرة في العراق والعالم العربي في ذلك الوقت ، وكانوا يشبهونه بالشاعر الإنجليزي اوسكار وايلد لوسامته وبوهيميته ورقّة شعره)

التتمة في العدد القادم

للشاعردوواوين كتب مقدماتها أدباء ومثقفون عراقيون وعرب معروفون ، مثل الشاعر هلال ناجي ، ومحمد رضا الشبيبي ، وسامي الكيالي ، وعبدالله الجبوري ، وعبد الكريم راضي جعفر ، فقد صدر في بغداد 1939 ديوانه (ألحان الألم) عن مطبعة الأهالي ، وصدر ديوانه (صوت فلسطين) في بغداد 1948 عن مطبعة الجامعة ، أما الجزء الأول من ديوان (عبد القادر رشيد الناصري) فقد صدر عن مطبعة شفيق في بغداد 1956 ، وصدر الجزء الثاني عن مطبعة العاني في بغداد 1966 ، وقد جمعه وقدّم له هلال ناجي وعبدالله الجبوري ، أمّا الجزء الثالث فقد قامت بإصداره دار الشؤون الثقافية في بغداد 1992 ، وكان من جمع وتحقيق ودراسة عبد الكريم راضي جعفر.

ينتمي الناصري إلى إلى مدرسة أبولو الشعرية ، التي أسسها الشاعر أحمد أبو زكي شادي في العام 1932 ، وكان وكيلها الشاعر ابراهيم ناجي وانضمّ اليها عدد من الشعراء مثل: علي محمود طه ، وأبو القاسم الشابي ، ومحمد عبد المعطي الهمشري وجميلة العلايلي ، وصلاح احمد ابراهيم وغيرهم ومن أهم سمات هذه المدرسة الشعرية : حب الطبيعة والولع بها ، وتحرير الأبيات من وحدة القافية ، حيث تتعدد القوافي في القصيدة الواحدة ، فيكون لكل مقطع قافيته ، وكذلك الميل إلى استخدام الرمز ، والتأكيد على ذاتية التجربة الشعرية ، وإظهار الحنين عن طريق بعث الذكريات من مخابئها وتذكر الأماكن المرتبطة بها مع ضرورة استخدام الألفاظ الرقيقة ، التي تحرك المشاعر والأحاسيس الإنسانية لدى القارئ ، وهذا ما نراه جليّا في قصائد الناصري ، ومنها هذه القصيدة ، التي أهداها إلى أديبة أسبانية شقراء جميلة ، كانت ترافقه في مشاهدة الكرنفالات ، التي أقيمت في باريس بمناسبة (عيد الحرية).

عَبَرَتْ بي وهي شقراءُ لها وجهٌ صَبُوحْ
في مَساءٍ تعبقُ الفتنةُ منه وتَفُوحْ
شاعريُّ الظِّلِّ مخضلٌّ له النُّورُ مُسُوحْ
قلتُ: يا ضاحكةَ العينيْن، ماذا لو أَبوحْ؟

أنا لو تدرينَ قلبٌ بِهوَى الغيدِ جريحْ
شاعرٌ طوَّفَ في الأرضِ فأشقاه النُّزوحْ
سَئِمَ القيدَ «ببغدادَ» وأدْمَتْهُ الجُرُوحْ
فأتى (باريسَ) في ظِلِّ الأماني يَسْتَرِيحْ
فرأى حُلْمَ لياليهِ بِعينيكِ فهَامَا
وتسامى نغما يُشرقُ بالحبِّ ضراما

•••

وَوَقَفْنَا نَتَمَلَّى «السِّينَ» واللَّيْلُ سُكونْ
الثَّرَى سِحْرٌ ونُورُ القَمَرِ الظَّامِي حنينْ
عُرُسٌ، فالوَرْدُ والأنْسَامُ رقصٌ ولحُونْ
وعَذَارَى الشُّهْبِ في حاشيةِ الأفْقِ عُيون
فَتعانقنا بِرُوحَيْنا وهزَّتنا الشُّجونْ
وَهَتَفْنَا: لمن الصَّهباءُ واللحْنُ الحَنُونْ
ها هُنا يحلو لِعُشَّاقِ اللَّذاذاتِ الجُنونْ
فَهَلُمِّي نتعاطاها فدُنيانا فتونْ
ما على مُغْتَربي دارٍ «بباريسَ» أقاما
أن أحالا الليلَ جامًا والمسراتِ مُداما

•••

وانْتَحَيْنَا حانةً تَحْكِي أساطيرَ الليالي
السَّنَى في جوِّها الصاخبِ شرقيُّ المثالِ
واندفعنا بين حَشْدٍ من نساء ورجالِ
يتساقَوْنَ على نَخْبِ ليالي «الكرنفال»
قلتُ: يا مُلهمتي الشعرَ ويا وحيَ خيالي
أترعيها مِنْ جَنَى «بوردو»٣ ومِنْ تلك الدَّوالي
خمرةٌ تكشف للشاعرِ عن سِرِّ الجمالِ
ما علينا لو أذبنا الرُّوحَ في نارِ الوصالِ
أنتِ يا زهرةَ «مدريد» ويا زهوَ الدَّلالِ:
عيدُ أفراحي، وعِطري، ومُدَامي والنَّدَامى
قَرِّبي ثَغْرَكِ أسْكُبْ فوقَه رُوحي هُياما

•••

قالتْ: اشْرَبْ! قلتُ: سِنْيورَا اشْربي نَخْبَ لِقانَا
لا تقولي قد خلا الحَانُ ولم يَبْقَ سِوَانَا
الهَوَى العاصفُ لا يَعرفُ للنَّجوى مَكانَا
نحن أغرودة حُبٍّ ردَّدَ الدهرُ صَدَانا
ما علينا لو ختمنا بدمِ القلبِ هَوانَا
حَسْبُنا أنَّا احترقنا في جحيمٍ من أسانَا
قَدَرٌ نادَى، وقلبانِ أجابا مَنْ دَعَانَا
فعسى نبعث ذكرى (شهرزادٍ) والزَّمانا
وتلاقت شفتانا ساعةً كانت مَنامَا

مُتناثرٌ مَوصولٌ ....

يحيى علوان

كُنّا " ثالوثاً " منذ ما يزيدُ على نصف قرنٍ . ومُذ رحلَ " ثالث الأثافي "- صادق البلادي- مُستعجلاً ، قبل أربع سنوات ، غدونا " ديو"! نحرص على إدامة ما تبقى لنا من عيشٍ ، نسقي زهورَ الوصل والودّ...

صاحبي يُتابعني في كلّ نصٍ أنشره ، وإنْ سكَتُ ، يلاحقني .. وأنا مُمتنٌّ له في ذلك .

أقولُ له ، أحياناً ، أنني منشغلٌ بشحن " بطارية الكتابة " قراءةً ، حتى لا تَترهّل مفردتي ..

فيردُّ عليَّ بشيءٍ من" التقريع الشفيف " بأنَّ لغتي ما تزالُ " مُترفِّعةً "! غيرَ سَلِسَةٍ ، تستعصي

على " غالبية القرّاء "!!

لستُ هنا في مَعرضِ الجدل حولَ مصدر أو مصادر ما توصَّلَ إليه من رأيٍ !

لكنني أقولُ له أنها مُقايسةٌ قد تكون مُتعجّلة بعض الشيء ، كي لا أقول شيئاً آخر! لأنني أعرفُ كلَّ الحُجَجِ التي دَرَجَ صاحبي يرشقني بها ! فقد تَرَيّنا سويةً في " المدرسة " عينها .. وعلى" مَسطرة " مَن قبيل" مَنْ المسؤول عن الأوضاع ، ومَن المُستفيد..إلخ ؟"

قد يكون " درسُ المسطرة " ، الذي تعلّمناه سابقاً ، ينطبق على المادة السياسية ، والبرنامج السياسي والمادة " التعبوية "! ، لكن الأمرَ يختلف في النشاط الثقافي - الإبداعي ، لأنَّ للإبداع شروطه !!

وهذا الرأي ليسَ جديداً ، أو من " عِنديّاتي "! بل واجهته البشرية منذ القِدَم ، حتى قبلَ سقراط و إفلاطون و سينيكا ، مروراً بالفارابي و إبن سينا و إبن عطاء و إبن النجّار و إبن رُشد و أبي تمّام و أبي نؤاس والمتنبي والمعرّي و ملتون ... وحتى أوسكار وايلد واندريه بريتون :"الكتابة الإبداعية طريقٌ فذٌّ لتحرير الإنسانِ من عبادة الله وعبادة المال ..

فالأولى عبادةُ وهمٍ ، والثانية وَحشٌ ..." ناهيكم عما أورده رولان بارت في " لذة النص " ... إلخ من العديد من النصوص والمقولات ، التي غدت معروفةً ، ولا حاجة لإيرادها ، فلسنا في معرض السجال !!

فللمفردة رنينٌ هاديءٌ يَهتِكُ خَرَسَ الخَوَنِ ، وردحَ المرتدينَ الضِعاف ، الذين هَتَكوا تأريخهم ، كي يَنعموا بـ"دفء حُضن السلطانِ"! ، أيّاً كان !!

أقولُ أنَّ الكنايةَ والجِناسَ ، وحتى الطِباقَ ، تُغريني ،

لأنها تَترفّعُ على أُحادية المعنى ومباشرته ..!

ففي هذا الزمن " الحداثي وما بعده !" وإنْ كانت مجتمعاتنا العربية ، لمّا تزل في طورٍ ما قبل الحداثةِ ، بإستثناء المؤسسة الأمنية والرقابية !! تحتاجُ الناسُ كما أظنُّ – وإنْ قيلَ أنَّ بعض الظن إثمٌ !! -

تحتاج نصّاً مشحوناً يُقطِّرُ الدلالةَ والمعنى ، دون أنْ يستدعي مزيداً من وقتٍ يتسرَّبُ بين الأصابع في زحمة العيش" الحديث "!

وأضيفُ أنَّ مادتي هي الحياةُ كلّها ! فهي " مُلقاةٌ " في الشارع !! ما عليكَ إلاّ تناولها .. فطالما بقيتْ أرصفةُ المدن والبلدات تَعجُّ بالمُفقَرين والمهمَّشين ، وطالما بقيت زنزانةٌ لسجين رأيٍ ، وطالما تَشَوّقَتْ زهرةٌ لفَراشةٍ ، وتَشَبّثت نبتةٌ بصخرةٍ شَبَقاً ، ولم تَرتهب الشمسُ أنْ تُدحرجَ كُرتها خلف المدى .. هناكَ أجدُ ما يكفيني مادةً للكتابة ، تَتَناغمُ مع إيقاعِ " أنا "يَ بكَدَحٍ ذهنيّ ، يبتعدُ عن المحكيّ . فقد ذَهبَ إليه غيرُ شخصٍ ممن وجدَ فيه ضالّته ، وأبدعَ البعضُ فيه !!

وأُزيدُ فوقَ ذلك .. نقرأُ ونسمعُ في أحيانٍ ، غير قليلةٍ ، مَنْ يتحدَّثُ عن لغةٍ " بريئةٍ "! وتعاملٍ "بريءٍ " مع المفردة ! أقولُ أنا أتعامل معها بشكلٍ غائيّ (مُغرض) .. أستحلبُ معانيها ، أُلقّحُها بمضاداتها ونقائضها أحياناً ، أصطادها من جُموعٍ ما يهرَبُ جزعاً من سَقطِ المقيلِ والتَحبير، أجلوها من صَدَأ الصمت ومُكْر التورية ..! أرنو إلى ما سينتجِ عن ذلك من مجازٍ و" تناصٍ" أو ما لمْ أخطّطْ له أساساً .. فالمجازُ هنا ساحةُ الحياة والتأريخ كلّه .. من فلسفةٍ وسياسة وتأريخ وأسطورة وخرافة وإبداع ... كلها " ملعبي "..!!

وأقولُ ، زيادةً ، أنَّ العالم الذي نحيا فيه مُعقّدٌ بما فيه الكفاية ، يستلزمُ فهمه أنْ يرتقي المُتلقّي فيه ، لُغةً ومفاهيمَ وأفكاراً تستفزُّ كلَّ طاقاتِ حواسّه وخياله ليفهم العالم الذي يحيا فيه أولاً ، ومن ثمَّ التفكير بتغييره "تطويره " .. هذا إنْ أرادَ أنْ ينسلخَ عن عالم الحيوان ، ليَلِجَ عالم الثقافة والإنسان !

عليه فإنْ لم نستخدمَ العقلَ ، لا " النقل " ، أياً كانَ نوعه فكرياً ، سيبقى الفردُ حيواناً غريزياً ، بليداً ... فالجاهل إنْ لم يرتق بأفكاره ومفاهيمه ، كيف يمكن للمبدعِ أنْ يتحاور معه ...؟!!

فالسؤال ، الذي يطرحه صاحبي ، يُغيّبُ مسؤولية الفرد/ المتلقّي، يُرحّلها إلى عاتق " ظروفٍ موضوعية / إقتصادية " .. كذا!

.....

.....

كُنّا ندخلُ أحياناً ، في "سِجالٍ" غيرَ ذي جدوى ..! لا هوَ أقنعني برأيه ، ولا إستطعتُ إقناعه برأيي .. بقينا هكذا ..! ففي مكانٍ ما من الوعي أدركتُ عدمَ إمكانية " التصالح "! بين موقفينا ، لأسبابٍ مختلفةٍ ، أُحجبُ عن ذِكرها وفاءً لعمر العلاقة ، كي لا تنخدِشَ الآصرةُ ما بيننا ، ونحن في عمرٍ لا يسمح لنا بتَرَفٍ كهذا !!

إذن ، علينا أنْ نتعايشَ مع هذه الحالة ، كلٌّ له رأيه . لكن ظلَّ سؤاله مِطرَقةً تَدُقُّ في يافوخي !!

طبيعيٌّ جداً، من حقّ صاحبي ، وكل قاريءٍ أنْ يرى في " النص " ما يراه ، طبقاً لثقافته وخبرته.

وأُضيف أنَّ للمتلقّي حريةً أوسع من حرية المبدع المحكوم بشروط الإبداع !! عليه لا أجدني مُلزَماً ، ولا أُلزمُ نفسي بالردِّ على كلِّ إجتهادٍ في هذا الصدد ، أو الدخول في مساجلاتٍ لا طائلَ منها ، حينَ تغيبُ مُشتركاتُ المفاهيم والمعاني ، فتَتَمَنَّعُ على " التسامح " مع "الآخر" بهدف التصالحِ من أجل " الأعم " !!

أزعمُ أننا نَنبري لمعالجة عَطَبِ الأوضاعِ بالكلماتِ .. هي سلاحنا ، لا نَملِكُ غيره ..! نُشاغِبُ بها عَلَّها تُحرّكُ المياهَ الراكدَةَ ، لنَكشِفَ دَرَكَ " البهيميةِ "! التي أوصلنا إليها سَدَنَةُ الإستبداد والغيبِ والخرافة الكذّابونَ ، الذينَ إنْ قالوا " صباح الخير"! يتحتَّمُ علينا أنْ نتَطلَّع من الشُبّاك كي نتأكَّدَ مما يقولون ، وإنْ تَلفّعوا بأستار الكعبة !!

لذلك تراني أرفَعُ عقيرةَ السؤال ، لأنَّ السؤالَ حاجةٌ معرفية .. مُتحرّراً من التكتيك السياسي المُتغيّر. أشتَبِكُ مع متواليةِ التحقُّقِ من مرجعياتِ الفَرَضيّةِ والمعلومة ، كما تصِلُ إلينا إثرَ تراكمٍ تأريخي ، لم تَثبُتْ براءتَه من التزوير ! طالما أنَّ التفكيرَ النقدِي يقتضي أولاً التشكيكَ في المفاهيمَ ، كي نُغادرَ حالةَ السُبات اليقينيّ ...!!

فأسئلةُ المعنى ، خُلخالُ الثقافة وذاكرة الوعي المُجرّب !

فإنْ كُنّا نحنُ سليلونَ نَجيبونَ لِمَنْ أَتقَنَ صُنعَ الشعارات ! ألا تَجدرُ بنا مساءلةَ ما ، ومَنْ أوصلَنا إلى

ما نحنُ فيه من تيهٍ ، نتيجةَ الإفراط في الإفتتانِ بماضٍ " ظنّاً " أنه شكلٌ من أشكال " إستراتيجياتِ " الدفاع عن النفس ..؟!! بإعتبار أنَّ " الأحلام الكبيرة " لا وظيفةَ لها سوى توفير المناخ الملائم لإنسيابِ الأحلام الصغيرة ، للعاديّ ، للبشريّ فينا ، وما وُعِدنا به وأمَّلنا النفس فيه ، دونَ إحتسابٍ معقولٍ لمُمكناتِ الواقع المُتقلِّب ، المُتغيّر في عالمٍ دائم التحوُّل ... ؟!!

أقولُ ذلك لأؤكِّدَ حقنا في الحلم .. نُعلي فيه بسالةَ الصوتِ الشجاع .. حتى المنفردَ منه ![ولا نُقلِّلُ من شأن مَنْ تحصَّنَ بشرنقة الصمت " تقيَّةً "!! حتى لا يبيع نفسه وشَرَفَ الكلمة للشيطان ..!] ضدَّ مَنْ هَيَّجَ قَمْلَ الخرافة " الخُردة " مما لا تَنفَعُ معه المصطلحاتُ والتوصيفاتُ ، مهما إستنفَرَنا طاقةَ المعاني ومحمولاتها !!

الشجاعةُ بُعدٌ رؤيويٌّ ، لا يتجلّى في النزالات وحدها ،

بل في أنْ تَجرؤَ على البدء بشيءٍ تعرف مُسبقاً أنكَ الخاسر فيه !

فالحلم أنْ ترى الضوءَ في زُحامِ العتمة .. حتى بعدَ وصول الغُزاةِ الجَهَلة إلى غَدنا المُرتجى ، حين أحرقوا وخرّبوا كلَّ شيءٍ .. حتى خيوطَ ثوبِ السراب ، الذي كُنّا نَنْسِجُه !! ولم يتركوا لنا غير ذكرياتٍ تجوبُ واحات الفراغ بليلٍ وثنيٍّ نتَسلَّقُ فيه سفوح الخوف" مِعراجاً "!

فقد قَتَلوا فينا القدرة على الفَرَح .. سرقوا تلألؤَ البهجة وفيضَ النور ..

ليقُلْ مَنْ يقول ، ومَنْ شاء ما شاء !

لم أُولد في مكانين ، لكن في وُسعي أنْ أموتَ في أكثر من مكانٍ . تلك هي حريتي ! فلماذا يكونُ مكانُ ولادتي الجغرافي نقيضاً لهذه الحرية ؟! وبعيداً عن شاعرية بلادي التأريخية ، أرضاً وميثولوجيا ... ممراً لهوياتٍ وحضاراتٍ ... بعيداً عن كل هذا وذاك ، هي نزوعُ إسطورة القِفار إلى شَبَقِ الإستقرار .

فهل في بلادي ما يُفقِرُ الشاعريةَ الإنسانية ، أم فيها ما يُغنيها بتذكيرِ الإنسان بسيرته في تأريخ الكون والكلمة ، وفي إنفتاح المعنى على معنىً آخر، وفي قُدرته على إنقاذِ الواقع بالإسطورة ،

وفي عودة الإسطورة إلى عناصرها وأهلها ؟! فلا حاضرَ للغةٍ إلاّ بماضيها ... وإلاّ سَنأتي إلى اللغة يتامى ، من الفراغ !!

لا أستطيعُ الإنتماءَ إلى جَسَد حداثةٍ مُشَوّهٍ ، يُغيّرُ إسمَه وملامحه ، كيفما شِيءَ له ، وفي حالاتٍ غير نادرة ، يُهدّدُ بفائض من التشابه والتقليد المُخلْ .. بل حتى بإغترابِ المبدعِ والإبداعِ معاً !

صحيحٌ أنَّ التحولات الإجتماعية المتسارعة بخطىً حثيثة ، وهيمنة وسائل الإعلام ومواقع "التراشق" الإجتماعي ! وإنتهاك اللغة بتحويلها إلى مادة إستهلاكية ، قد أسهمت في تراجع الإصغاء للإبداع .

بيد أنَّ الصحيحَ كذلك ، أنَّ غير قليلٍ من المبدعين قد ساهم في هذه الظاهرة ، منذ أصبحَ مفتوناً.

إمّا بعزلته المُقَعّرَة ، أو بجماهيريته المُبسَّطة ! ففي الحالة الأولى صيَّرَ الغموضَ صورةً لـ" أنا " لا تحتوي غيرَها ، فلا تَخرجُ من الذات إلى العالم . وفي الحالة الثانية جعَلَ الوضوحَ رسالةً نهائية تقتلُ المتعة ، التي نبحث عنها في الإبداع ! وبذلك يُترَكُ المُتلقّي عاطلاً عن العمل !! هناكَ إذاً ما هو أسوأ من الغموض المُعتِم ، ألا وهو الوضوحُ التعليمي ، الذي يَحرمُ المتلقّي من المشاركة في عملية الإبداع ، بإعطاء العمل الإبداعي حياةً ثانية .

هكذا سيظلُّ سؤال الحداثة والإبداع عموماً في مجتمعاتنا المطحونة بأسئلة وجودها الأساسية ، سؤالاً مأزوماً ، ما لم يوضَعَ في سياقِ إنعتاقها ! وعليه لا يكون هناك ، في هذا المجال تحديداً ، ما هو أسوأ من قَسرِ السياسة على العملية الإبداعية بمعناها المباشر ، إلاّ الإفراط في تعالي الإبداع عن قضاياه السياسية ، بمعناها العميق .. أي الإصغاء إلى حركة التأريخ والمجتمع والمشاركة في صياغةِ مقترحاتٍ لصورة المستقبل . من دون ذلك يُغَيّبُ المبدع نفسه عن فضائه الجيو – سياسي ويعزله عن الكينونة المشتركة وعن المجتمع !

كي لا اخسر الكثير!..

الفنان التشكيلي حيدر الياسري يختصر الحديث حول زيارته الاخيرة للعراق:

زيارتي للعراق الأخيرة جعلتني ابتعد عن الجميع خصوصا من لم ألتقيهم لأكتشف زيفهم وأرى أرواحهم المشوهة عارية امامي.

زيارتي هذه جنيت منها قصص ربما أن كتبتها تجعلني بمصاف القصاصين والروائين الأوائل. فظلت الانتضار حتى يحين موعد سفري الذي اعتبره طوق النجاة ، عندما ارغب بالتسكع في المدينة اخرج ليلاً كي لا أرى المسوخ التي امتلأت بها المدينة واقسم أن اراد الله وعدت لمرسمي سالماً سأرسم كل قصة لوحه لوجه غول اومسخ او مهرج معتوه التقيته صدفه وسأحكي قصة العمل وحكايته ولن اخجل لتبقى شاهد في زمن كوفيد 19 ليعرف العالم أن الكوفيد ارحم من فايروسات بشرية ألعن من كل أوبئة العالم.

رحيلك فاجعة مؤلمة!

صفاء الياسري

كالو ما تجي وكالو عليك بعيد
ودرب كلش طويل البينك وبيني
شح مني الدمع كد ما بجيت أعليك
وأعاتب بالكمر هلبت يواسيني
ظلم كلش ظلم تحيا وتموت بشوك
وجا شنهو العمر من تذبل رياحيني
صفة رسمك حلم عذب حنايا الروح
مثل طيفك أبد ما شايف بعيني
نهر طولك عذب صافي ويرد الروح
وأنه الميت عطش وبكطره ترويني
أكتبلك شعر وأسطرلك الأبيات
وانته بلا بخت بالفركة تجويني
كافي من العتب راح أختم الأبيات
وأحجيلك سطر بي كل عناويني
مثلك ما شفت ولا رايد ولا ريد
وأحبك موت عنوان لدواويني

في يوم السبت ٣١ تموز ٢٠٢١ تلقينا من مستشفيات كندا خبر اصاب قلوبنا بالالم والحزن برحيل شقيقنا المهندس السيد شوذب عبدالله الياسري ، بعد ان صارع مرض عضال على مدى اكثر من عشرين شهرا تحت رعاية الاطباء الكنديين .. ان فراقك يا شوذب كبير علينا وان مصابنا بليغ بليغ ، ولا نعرف كيف نرثاك فقد توقفت اقلامنا وازاد الالم دموعاً وحسرةً بعد ان كنا نامل عودتك من المشفى سالماً معافى ، ولكن شاءت مشيئة الله ، وليس عندنا الا ان نقول : ربنا اوسع رحمتك عليه واجعله مع الشهداء والصديقين، واسبغ علينا وعلى محبه صبراً جميلاً ، وهون علينا هذه المصيبة ،،،فالفراق صعب..

عن اشقائه وشقيقاته ـ شقيقه / عصام الياسري

الرسم في زمن الكورونا

لقاءات الصحيفة مع الفنان التشكيلي المبدع والمتميّز في رسوم الكاريكاتير..

منصور البكري

Redha Farhan, iraqi artist, my work 2021

الرسم في زمن الكورونا, الفنان رضا فرحان, حبر ملون وبوستر أبيض على ورق 21×29 سنتمتر, من أعمالي 2021, صديقي النحات العراقي المبدع رضا فرحان يحول كل مايقع في يديه الى عمل فني فنلاحظ الأقفال والمفاتيح وبعض ادوات المطبخ في أعماله تنسجم تماماً مع باقي المواد لتشكل موضوعاً يثير لدى المتلقي الدهشة والأعجاب, فتحية لك أخي رضا متمنياً لك الصحة الدائمة والعطاء الفني الوفير, ولكم اصدقائي فائق المحبة والتقدير ... أخوكم منصور البكري / برلين.